M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (5) ,No.(20) , pp. 93–118; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

Applying Natural Language Processing (NLP) Techniques to the Analysis of Journalistic Discourse: Al Jazeera Net as a Case Study.

استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحليل الخطاب الصحفي: موقع الجزيرة نت أنموذجا.

Prof. Dr. Mohammed Ahmed Makhlouf [1,*]
Al.Iraqia University - College of Media [*,1]

أ.م. د محمد أحمد مخلف [١، *]
الجامعة العراقية – كلية الإعلام - العراق [١، *]

ABSTRACT

This study aims to employ Natural Language Processing (NLP) techniques to analyze journalistic discourse, focusing on Al Jazeera's website as a case study. It is a qualitative study using a descriptive-analytical approach to examine 180 news articles covering the Gaza war during the research period. The analysis targeted linguistic, stylistic, argumentative, and framing categories, revealing discourse relies on complex semantic structures establishing a clear ideological stance through mechanisms like binary framing and verbal bias.

The results demonstrate the effectiveness of NLP tools in detecting bias patterns and actor representation, enhancing understanding of media discourse and proving NLP a powerful tool for precise and in-depth digital journalism analysis. The journalistic discourse at Al Jazeera goes beyond simple news reporting, employing sophisticated linguistic and framing strategies to convey a distinct ideological position, notably emphasizing verbal bias and victim/aggressor binary.

الخلاصة

يهدف هذا البحث إلى توظيف تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في تحليل الخطاب الصحفي، من خلال دراسة تطبيقية على موقع الجزيرة نت. تنتمي الدراسة إلى البحوث النوعية، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل (١٨٠) مادة صحفية تغطي الحرب على غزة وضمن مدة البحث. وقد ركّز التحليل على الفئات اللغوية والأسلوبية والحجاجية والتأطيرية، وكشف عن اعتماد الخطاب على بنى لغوية دلالية تؤسس لموقف أيديولوجي واضح، عبر آليات مثل التأطير الثنائي والتحيز اللفظي.

كما أظهرت النتائج فعالية (NLP) في الكشف عن أنماط التحيز وتمثيل الفاعلين، مما يعزز استخدامها في فهم الخطاب الإعلامي ويجعلها أداة قوية لتحليل الخطاب الصحفي رقميًا بشكل أدق وأعمق. كما تميز الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت بأنه لا يقتصر على نقل الأخبار فقط، بل يستخدم بناء لغوي وأسلوب تأطيري دلالي معقد يُظهر موقفًا أيديولوجيًا واضحًا، ويُبرز التحيز اللفظي والتأطير الثنائي (الضحية/المعتدي) بشكل بارز.

الكلمات المفتاحية:

معالجة اللغة الطبيعية - الخطاب الصحفي - موقع الجزيرة نت

Keywords:

Natural language processing - Journalistic discourse - Al Jazeera website.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
9/6/2025	22 /7/2025	15/12/2025

***Corresponding Author Email** : mohammed.a.mukhlif@aliraqia.edu.iq

المقدمة:

يشهد الإعلام الرقمي في عصرنا الحالي تحولًا كبيرًا نتيجة للتطور التكنولوجي السريع في مجالات الذكاء الاصطناعي، وخاصة في تطبيقات معالجة اللغة الطبيعي، تعد هذه التقنيات من الأدوات الحيوية التي تساهم في تحسين جودة تحليل النصوص الصحفية، اذ توفر أدوات قوية لفهم النصوص بشكل أكثر دقة وموضوعية، وعن طريق تطبيق تقنيات يمكن تحليل اللغة المستخدمة في الأخبار، والتعرف على الأنماط اللغوية المتكررة، واستخراج الكيانات المسماة (مثل الأسماء والأماكن والأحداث)، وفهم أساليب التأطير الإعلامي الذي يستخدمه الصحفيون في صياغة الأخبار.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة دور هذه التقنيات في تحليل الخطاب الصحفي الرقمي، مع التركيز على موقع الجزيرة نت كدراسة حالة. فقد أصبح من الضروري فهم كيفية تأثير وسائل الإعلام الرقمية على الرأي العام، اذ تمثل الأخبار على الإنترنت مصدراً رئيسياً للمعلومات والتأثير في المجتمعات المعاصرة. وعن طريق تحليل النصوص الصحفية باستخدامNLP ، يمكن للباحثين الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية في تفسير الرسائل الإعلامية. يساعد ذلك في فهم كيفية استخدام وسائل الإعلام للغة للتأثير في الجمهور، سواء عن طريق اختيار الكلمات، أو أسلوب التأطير، أو تحديد أولويات الموضوعات التي يتم تسليط الضوء عليها.

عن طريق تحليل محتوى موقع الجزيرة خلال فترة زمنية محددة، يستهدف البحث تسليط الضوء على كيفية توظيف هذه التقنيات لتفسير الخطاب الصحفي في هذا السياق. كما يتناول البحث دراسة كيف يمكن لتقنيات NLP تعزيز قدرة الصحفيين والإعلاميين على تحليل المحتوى الإعلامي بشكل علمي، واستخلاص النتائج التي تساعد في تحسين الأداء الإعلامي وتوجيه الرسائل الإعلامية بالشكل الأمثل.

عن طريق هذه الدراسة، يمكن للباحثين الوصول إلى رؤية أعمق حول كيفية استخدام الإعلام الرقمي لتشكيل الرأي العام، وكيفية تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي في تحليل الأخبار بشكل متقدم يعزز من فهم الجمهور للقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

في ظل التطورات المتسارعة في مجالات الذكاء الاصطناعي وتكنلوجيا المعلومات، أصبح من الضروري فهم كيفية استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحليل الخطاب الصحفي، لا سيما في المواقع الإخبارية الرائدة مثل موقع الجزيرة نت، اذ تكمن مشكلة البحث في كيفية تطبيق هذه التقنيات لتحليل الخطاب الصحفي الموجود على الموقع، خاصة في سياق الأخبار السياسية، وطريقة تقديم الأخبار والتأطير اللغوي وأساليب التأثير على المتلقي، لذا يبقى التساؤل الرئيس في هذا البحث هو: كيف يمكن استخدام تقنيات اللغة الطبيعية لتحليل الخطاب الصحفي على موقع الجزيرة ؟ وانبثقت من التساؤل الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

١. ما هي أساليب معالجة النصوص التي يمكن تطبيقها على محتوى موقع الجزيرة الإخباري؟
٢. ما تقنيات المعالجة المستخدمة لتحليل الخطاب الصحفي؟
٣. ما طرق التأطير التي يستخدمها موقع الجزيرة في تحليل الخطاب الصحفي؟

ثانيًا: أهمية البحث

يعد هذا البحث ذا أهمية بالغة في فحص الدور الذي تؤديه تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحليل النصوص الصحفية على المواقع الإخبارية الرائدة مثل الجزيرة. فعن طريق استخدام تقنيات الذكاء

الاصطناعي، يتمكن الباحثون من توفير أدوات متقدمة لتحليل الخطاب الصحفي، مما يساعد على فهم الأبعاد اللغوية والسياسية في الأخبار.

١. **الأهمية العلمية**: يتجسد في القدرة على استخدام تقنيات المعالجة للغة الطبيعية لتحليل النصوص الصحفية، مما يسهم في دراسة العلاقة بين اللغة وتطور الخطاب الصحفي، وعن طريق دراسة هذه التقنيات، يمكن تقديم رؤى جديدة حول كيفية استخدام وسائل الإعلام الرقمية هذه الأدوات لتحليل المحتوى بشكل أعمق وأكثر دقة.
٢. **الأهمية المجتمعية** :تكمن في توفير أداة فعالة لفهم كيفية تأثير الخطاب الصحفي على الجمهور، وعن طريق تحليل الخطاب الصحفي على موقع الجزيرة، يساعد البحث في زيادة الوعي حول كيفية تأثير التغطية الإعلامية، وبالتالي تيسير عملية التفاعل والتفكير النقدي لدى المتلقين.

ثالثًا: أهداف البحث

لذا يبقى التساؤل الرئيس في هذا البحث هو: كيف يمكن استخدام تقنيات اللغة الطبيعية لتحليل النصوص الصحفية على موقع الجزيرة نت؟
يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:
١. ما أساليب معالجة النصوص التي يمكن تطبيقها على محتوى موقع الجزيرة الإخباري؟
٢. ما تقنيات المعالجة المستخدمة لتحليل الخطاب الصحفي؟
٣. ما طرق التأطير التي يستخدمها موقع الجزيرة في تحليل الخطاب الصحفي؟

رابعًا: حدود البحث ومجالاته

١. **الحدود المكانية**: يقتصر البحث على تحليل محتوى موقع الجزيرة نت، بما في ذلك الخطاب الصحفي المنشور على منصته الرقمية.
٢. **الحدود الزمانية**: تشمل الفترة الزمنية من ١ حزيران ٢٠٢٤م إلى ٣٠ أيلول ٢٠٢٤م، وهي فترة الدراسة التي سيتم خلالها جمع البيانات وتحليلها.

خامسًا: نوع البحث ومنهجه

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يستخدم تقنيات تحليل النصوص الصحفية لتفسير وتحليل البيانات المستخلصة من موقع الجزيرة. ويعتمد البحث على الأدوات الإحصائية والتقنيات الحديثة في معالجة البيانات الصحفية لاستخلاص الأنماط اللغوية ودراسة الأساليب الإعلامية المستخدمة في معالجة الأخبار السياسية.

سادسًا: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث: يتمثل مجتمع البحث بالخطاب الصحفي الذي يتم نشره على موقع الجزيرة نت، يشمل ذلك جميع المقالات الصحفية والتقارير الإخبارية التي يتم نشرها عبر المنصة الرقمية الخاصة بالجزيرة خلال فترة زمنية محددة، ويركز المجتمع على المواد الإعلامية التي تُنشر باللغة العربية، والتي تتناول مجموعة واسعة من المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والموضوعات الإخبارية العالمية والإقليمية.
عينة البحث: تم اختيار عينة عمدية من المقالات الصحفية المنشورة على موقع الجزيرة نت لفترة زمنية معينة، وتتراوح بين ١ حزيران ٢٠٢٤م إلى ٣٠ أيلول ٢٠٢٤م، إذ سيتم اختيار مقالات متنوعة تُغطي مختلف المجالات والأحداث الإخبارية، وتعتمد العينة على اختيار مقالات وتحليلات

إخبارية التي تمثل أنماطاً لغوية متنوعة، بما في ذلك الخطابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحقوقية، باذ تتيح تطبيق تقنيات معالجة اللغة الطبيعية وتحليل الخطاب الصحفي في سياقات متعددة.

سابعًا: التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث

١. **استخدامات تقنيات معالجة اللغة الطبيعية:** هي مجموعة من الأدوات والخوارزميات التي تُستخدم لتحليل وفهم وتفسير اللغة البشرية المكتوبة، وذلك عبر الحواسيب، وفي هذا البحث، سيتم استخدام تقنيات لتحليل النصوص الصحفية المنشورة على موقع الجزيرة نت.

٢. **الخطاب الصحفي** :هو النص الصحفي المكتوب الذي يحتوي على آراء وتحليلات حول قضية معينة، ويعكس وجهة نظر الصحفي أو الوسيلة الإعلامية.

٣. **منصة الجزيرة نت** :هي موقع إخباري رقمي ينشر مقالات وتحليلات حول مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهو نموذج يتم تحليله في هذه الدراسة باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية.

ثامنًا: إجراءات التحليل والتطبيق

قبل الشروع في التحليل وتطبيق اجراءاته التي تعد تجربة غير مسبوقة محليا (على حد علمنا)، حرص الباحث على مناقشة التطبيق مع المتخصصين في تحليل الخطاب في العراق[*] ويمكن توصيف معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing - NLP) على أنها من أبرز فروع الذكاء الاصطناعي التي تُعنى بفهم اللغة البشرية وتفسيرها وتحليلها آليًا. وقد شهد هذا المجال تطورًا ملحوظًا خلال العقد الأخير، مما مكّن الباحثين من توظيفه في تحليل الخطاب الصحفي بكفاءة وعمق أكبر.

تاسعاً: دراسات سابقة

١- دراسة تشودهاري **(٢٠٢٠م):**[1]

تناول البحث المعنون "معالجة اللغة الطبيعية" للباحث كيه. آر. تشودهاري، والمنشور في مجلة الذكاء الحسابي IEEE عام ٢٠٢٠، التقدم الكبير الذي أحرزته معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في تحليل وفهم اللغات البشرية. استعرض البحث التحديات الأساسية التي تواجه هذا المجال، مثل الغموض اللغوي والتنوع في اللغات البشرية، بالإضافة إلى الاعتماد الكبير على السياق لفهم المعاني الدقيقة. كما ناقش البحث المكونات الأساسية لـ NLP، بما في ذلك التحليل الدلالي، فهم النصوص، وتوليد النصوص التلقائي، مع التركيز على الأدوات المتقدمة مثل التحليل السياقي والتحليل الاحتمالي التي ساهمت في تقليل الغموض وتعزيز الدقة في فهم النصوص. أظهرت النتائج أن تطبيقات معالجة اللغة الطبيعية قد استفادت بشكل كبير من تقنيات التعلم العميق والشبكات العصبية، مما أدى إلى تحسين الأداء في مجالات مثل استرجاع المعلومات، توليد النصوص، والإجابة عن الأسئلة. وأوصى الباحث بضرورة تطوير نماذج لغوية متعددة اللغات لتعزيز شمولية التطبيقات على المستوى العالمي، وزيادة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لتمكين الأنظمة من التفاعل بفعالية أكبر مع النصوص المعقدة. كما شدد على أهمية بناء قواعد بيانات لغوية شاملة ومتنوعة لدعم التطبيقات المستقبلية

(*) حرص الباحث على التواصل مع (أ.د جليل وداي حمود، وأ.د محسن عبود كشكول، أ.د أكرم الربيعي)، وحصل الاتفاق على تدوين التصنيف والتأصيل النظري له بعده غير مسبوق وقد وجدت الفئات استحسان خبراء التحكيم لإجراء الصدق الظاهري للفئات وبنسبة (٩١.٤%).

(1) Chowdhary, KR. "Natural Language Processing." IEEE Computational Intelligence Magazine Springer, 2020.

وتعزيز إمكانيات الفهم الآلي للغة. ويخلص البحث إلى أن معالجة اللغة الطبيعية تشكل أحد الركائز الأساسية للتقدم في مجال التفاعل بين الإنسان والآلة، مع إمكانات واسعة للتطبيقات في مجالات متعددة مثل التعليم، البحث، وخدمة العملاء.

٢- دراسة هيرشبرغ و مانينغ (٢٠١٥م): [1]

تناول البحث المعنون "التطورات في معالجة اللغة الطبيعية" للباحثين هيرشبرغ و مانينغ، والمنشور في مجلة *ساينس* عام ٢٠١٥، أبرز التطورات التي شهدها مجال معالجة اللغة الطبيعية (NLP) ودور الابتكارات الحديثة في تحسين أداء الأنظمة الحاسوبية لفهم اللغة البشرية. أوضح البحث كيف أسهمت تقنيات التعلم العميق والذكاء الاصطناعي في تعزيز دقة معالجة النصوص واستيعاب السياق اللغوي، مع التركيز على أهمية البيانات الكبيرة (Big Data) في دعم هذه التطورات. تناول البحث أيضًا التطبيقات العملية لمعالجة اللغة الطبيعية في مجالات متعددة، مثل الترجمة الآلية، التعرف على الكلام، وتحليل النصوص الاجتماعية. أظهرت النتائج أن استخدام الشبكات العصبية العميقة قد أحدث تحولًا جذريًا في قدرة الأنظمة على فهم النصوص الطويلة والمعقدة بدقة عالية. كما شدد الباحثان على أهمية تحسين النماذج اللغوية لتشمل المزيد من اللغات غير الشائعة وزيادة شموليتها. أوصى البحث بضرورة تعزيز استثمار تقنيات التعلم العميق لتحليل النصوص ذات التعقيدات اللغوية، مع التركيز على تطبيقاتها في مجالات الصحة والتعليم لتحسين التفاعل بين الإنسان والآلة. خلص البحث إلى أن معالجة اللغة الطبيعية أصبحت حجر الزاوية في تطور الأنظمة الذكية، مما يعزز قدرتها على فهم النصوص بشكل طبيعي وإنساني أكثر، ويفتح آفاقًا واسعة للتطبيقات المستقبلية.

المبحث الثاني: أهمية تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في فهم وتحليل الخطاب الصحفي

تمهيد

يُعد الخطاب الصحفي أحد أبرز أشكال الخطاب المعاصر تأثيرًا في تشكيل الرأي العام، وتوجيه الإدراك الجمعي تجاه القضايا المحلية والدولية. وتلعب المؤسسات الإعلامية دورًا محوريًا في بناء التصورات وتشكيل المعاني من خلال اختيارها للغة، والأسلوب، والأطر التي تقدم من خلالها الأخبار والموضوعات. وبذلك، يُصبح الخطاب الصحفي مجالًا خصبًا للتحليل من منظور لغوي واجتماعي وأيديولوجي.

في هذا السياق، برزت معالجة اللغة الطبيعية كأداة فعالة في تحليل النصوص الإعلامية بطريقة آلية وكمية، تساعد الباحثين في التعامل مع الكمّ الكبير من البيانات النصية، وتُمكنهم من كشف الأنماط والدلالات والمواقف المضمّنة في الخطاب. وتُمثل NLP أحد فروع الذكاء الاصطناعي الذي يُعنى بتمكين الحاسوب من فهم اللغة البشرية وتحليلها وتفسيرها وتوليدها، سواء كانت مكتوبة أو منطوقة.

وقد فتحت هذه التقنيات آفاقًا جديدة أمام الباحثين في مجالات الإعلام، واللغويات، وتحليل الخطاب، إذ لم تعد عملية التحليل مقتصرة على الملاحظة البشرية والتأويل الفردي، بل بات بالإمكان استخدام أدوات رقمية لاستخلاص المعاني، وتحديد التوجهات، وتحليل الأسلوب، واكتشاف الانحيازات في النصوص الصحفية، بدقة وموضوعية أكبر.

---

(1) Hirschberg, J., and CD Manning. "Advances in Natural Language Processing *Science*, 2015.

وانطلاقًا من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية توظيف تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحليل الخطاب الصحفي، من خلال نموذج تطبيقي على محتوى موقع "الجزيرة" الإخباري. ويقتضي هذا التوجه الوقوف أولًا على فئات تقنيات NLP الأكثر استخدامًا في تحليل الخطاب الإعلامي، من حيث وظائفها وخصائصها، وهو ما سيتم بيانه في الفقرات التالية من هذا الإطار النظري.

أولا: مفهوم معالجة اللغة الطبيعية وأهميتها في تحليل الخطاب الصحفي

١. تعريف معالجة اللغة الطبيعية : معالجة اللغة الطبيعية هي فرع من فروع الذكاء الاصطناعي يركز على تمكين الحواسيب من فهم النصوص المكتوبة والمنطوقة بلغة الإنسان الطبيعية وتحليلها. تهدف هذه التقنية إلى تحويل اللغة البشرية إلى بيانات منظمة يمكن تحليلها ومعالجتها تلقائيًا. تجمع معالجة اللغة الطبيعية بين علم اللغويات الحاسوبية والإحصاء وتقنيات التعلم الآلي لإنشاء أنظمة قادرة على تنفيذ مهام معقدة، مثل الترجمة الآلية، تحليل المشاعر، واستخراج المعلومات. تؤدي معالجة اللغة الطبيعية دورًا حيويًا في العديد من التطبيقات الحديثة مثل محركات البحث، المساعدات الصوتية، وتحليل المحتوى الإعلامي، مما يجعلها أداة لا غنى عنها لفهم التواصل البشري في العصر الرقمي[١].

٢. أهميتها في تحليل الخطاب الصحفي

تكمن أهمية اللغة الطبيعية في تحليل الخطاب الصحفي في النقاط الآتية:

أ. استخراج المعلومات: تعد تقنية استخراج المعلومات إحدى أبرز استخدامات معالجة اللغة الطبيعية، اذ تمكن الحواسيب من تحليل النصوص الصحفية واستخلاص البيانات الدقيقة والمهمة منها، و تتيح هذه التقنية التعرف على الكيانات الأساسية مثل الأشخاص، الأماكن، والأحداث، بالإضافة إلى العلاقات بين هذه العناصر، ويساعد ذلك المؤسسات الإعلامية والبحثية على جمع المعلومات بشكل سريع ومنهجي، مما يعزز من قدرتها على تقديم تقارير دقيقة وموثوقة استنادًا إلى بيانات مستخلصة تلقائيًا من النصوص الصحفية[٢].

ب. التعامل مع الحجم الكبير للبيانات :مع تزايد كمية المحتوى الإعلامي الذي يتم إنتاجه يوميًا، أصبح التعامل مع الحجم الكبير للبيانات النصية تحديًا كبيرًا. تساهم تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في معالجة وتحليل النصوص بشكل سريع ودقيق، مما يتيح للأنظمة الإعلامية استيعاب كم هائل من البيانات واستخراج المعلومات ذات الصلة في وقت قصير، ويعزز ذلك الكفاءة التشغيلية للمؤسسات الإعلامية ويمكنها من اتخاذ قرارات مستندة إلى تحليل دقيق وشامل للمحتوى[٣].

ت. الكشف عن الأنماط الخطابية: تتميز معالجة اللغة الطبيعية بقدرتها على الكشف عن الأنماط الخطابية في النصوص الإعلامية، اذ تساعد في تتبع التوجهات اللغوية والرسائل الضمنية التي يحملها الخطاب الصحفي. عن طريق تحليل الكلمات المستخدمة، البنية النحوية، والأسلوب الخطابي، يمكن لهذه التقنيات تحديد كيفية تشكيل النصوص للآراء والمواقف، مما يتيح للمؤسسات الإعلامية والبحثية فهم أعمق للأهداف التي يسعى الخطاب الصحفي لتحقيقها[٤].

ث. التنبؤ بالاتجاهات الصحفية: توفر تقنيات معالجة اللغة الطبيعية إمكانات قوية للتنبؤ بالاتجاهات الصحفية المستقبلية عن طريق تحليل النصوص السابقة. باستخدام نماذج التعلم الآلي، يمكن لأنظمة

---

(١) ديانا ماينارد، كالينا بونتشيفا، خالد بن عبد الرحمن الميمان، وإيزابيل أوغنتشتاين، معالجة اللغات الطبيعية للويب الدلالي، (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٩م)، ص ٤٥.

(٢) محمد برقان، الخطاب الحجاجي في النص الصحفي، (الجزائر: دار زانستي زمان، ٢٠١٦م)، ص ١١٢.

(٣) نصر بن عبد الله بن غالي، المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب، (الرياض: معهد اللغويات العربية، ٢٠١٥م)، ص ٧٨.

(٤) أحمد علي، تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة، (بغداد: دار الحكمة، ٢٠١٩م)، ص ٥٦.

معالجة النصوص التعرف على الأنماط المتكررة والتغيرات في الخطاب الإعلامي، مما يساعد في توقع الموضوعات والقضايا التي قد تحظى باهتمام الصحفيين والجمهور. يعد هذا التوجه ذا أهمية استراتيجية للمؤسسات الإعلامية لتطوير محتواها بما يتماشى مع توقعات السوق والجمهور[١].

ثانيا: الخطاب الصحفي وخصائصه اللغوية

١. تعريف الخطاب الصحفي :الخطاب الصحفي هو نوع من الخطاب الإعلامي الذي يستخدم اللغة المكتوبة أو المنطوقة بهدف نقل المعلومات والأخبار للجمهور بطريقة مهنية ومنظمة. يتميز الخطاب الصحفي بطابعه التقريري والموضوعي الذي يركز على عرض الحقائق والأحداث مع الالتزام بالمصداقية والحياد قدر الإمكان. يشمل هذا النوع من الخطاب مجموعة متنوعة من الأشكال، مثل المقالات الإخبارية، والتقارير التحليلية، والمقالات الافتتاحية، ويهدف إلى التأثير على وعي الجمهور وفهمهم للقضايا المطروحة. يعتمد الخطاب الصحفي على أسلوب لغوي بسيط وواضح ليتناسب مع مختلف شرائح الجمهور، كما يسعى لتحقيق التوازن بين إبلاغ الجمهور وتحفيز التفكير النقدي لديهم[٢].

٢. خصائص الخطاب الصحفي

يتميز الخطاب الصحفي بعدة خصائص منها الآتي:

أ. الوضوح والبساطة: يعد الوضوح والبساطة من أبرز سمات الخطاب الصحفي، اذ يهدف إلى ضمان وصول الرسالة إلى جمهور متنوع من مختلف الخلفيات الثقافية والتعليمية. يعتمد الصحفيون على لغة مباشرة وسهلة الفهم، مع تجنب المصطلحات المعقدة أو الغامضة، مما يسهم في توصيل المعلومات والأفكار بسرعة وفعالية. هذا الأسلوب يعزز تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي ويجعل الرسائل الصحفية أكثر تأثيرًا وانتشارًا[٣].

ب. الدقة والموضوعية : تعتبر الدقة والموضوعية حجر الزاوية في العمل الصحفي، اذ يتمثل دور الصحافة في نقل الحقائق والأخبار كما هي، دون تحريف أو انحياز. يحرص الصحفيون على التحقق من مصادر المعلومات وضمان صحة البيانات قبل نشرها، مما يعزز مصداقية المؤسسات الإعلامية. الموضوعية تضمن تقديم وجهات النظر المختلفة بشكل عادل، مما يساعد الجمهور على تكوين آراء مستنيرة[٤].

ت. التأثير والإقناع: يعتمد الخطاب الصحفي على التأثير والإقناع كجزء من أهدافه الرئيسية، خاصة في المقالات الافتتاحية والتحليلية. يتم تحقيق ذلك عن طريق اختيار كلمات وأساليب لغوية مؤثرة تُثير مشاعر الجمهور أو تدفعهم للتفكير بعمق في القضية المطروحة. تساعد هذه التقنيات في تحقيق استجابات فكرية أو عاطفية من الجمهور، مما يزيد من تفاعلهم مع المحتوى الإعلامي[٥].

ث. التكيف مع السياق: يؤدي التكيف مع السياق دورًا أساسيًا في صياغة الخطاب الصحفي، اذ تُستخدم اللغة وفقًا للبيئة الثقافية والسياسية التي يُوجه لها المحتوى. يحرص الصحفيون على مراعاة الاختلافات الثقافية والدينية والاجتماعية للجمهور المستهدف، مما يضمن أن الرسالة الصحفية تتوافق مع القيم والمفاهيم السائدة في المجتمع. هذا التكيف يسهم في تعزيز قبول الرسائل الإعلامية وفهمها بشكل أفضل من قبل الجمهور.

---

(١) محمد خليل ومحمد هيبة، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٨م)، ص ٢١٧.

(٢) منى أحمد، الخطاب الصحفي: دراسة تحليلية، (دبي: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م)، ص ٣٤.

(٣) هند عبد الله، التحليل السيميائي للنص الصحفي، (الجزائر: دار هومة، ٢٠١٦م)، ص ٥٨.

(٤) المرجع نفسه، ص٦١.

(٥) محمد خليل ومحمد هيبة، مرجع سابق، ص٢١٩.

ثالثا: تقنيات معالجة اللغة الطبيعية المستخدمة في تحليل الخطاب الصحفي

١. تحليل المشاعر: تحليل المشاعر هو أحد تقنيات معالجة اللغة الطبيعية التي تهدف إلى تحديد المشاعر السائدة في النصوص، سواء كانت إيجابية أو سلبية، أو حيادية، ويُستخدم هذا التحليل لفهم آراء الجمهور حول موضوع معين، مثل تحليل تعليقات وسائل التواصل الاجتماعي، أو مراجعات المنتجات، أو حتى الأخبار، وتعتمد التقنيات الشائعة في هذا المجال على نماذج تعلم الآلة لتفسير النصوص، مما يُمكّن من تقديم رؤى دقيقة حول انطباعات الجمهور وتوجهاته[١].

٢. استخراج الكيانات :تقنية استخراج الكيانات تُعنى بالتعرف على الأسماء والكيانات المهمة في النصوص مثل الأشخاص والأماكن والشركات والتواريخ، وتُعتبر هذه التقنية أساسية في تنظيم البيانات النصية غير المهيكلة وتحويلها إلى معلومات قابلة للتحليل، كما تُستخدم نماذج التعلم العميق لاستخراج الكيانات بدقة، مما يسهل تحليل النصوص الكبيرة مثل الأخبار والمقالات[٢]

٣. تحليل الموضوعات: يُستخدم تحليل الموضوعات لتحديد الموضوعات الرئيسية في النصوص وتصنيفها إلى فئات محددة. تعتمد هذه التقنية على خوارزميات لتجميع النصوص بناءً على الأنماط المتكررة في الكلمات. يُعتبر تحليل الموضوعات مفيدًا لفهم القضايا الأساسية في النصوص الكبيرة، مثل تصنيف الأخبار السياسية أو الاجتماعية[٣].

٤. التعرف على الأنماط اللغوية: تهدف تقنية التعرف على الأنماط اللغوية إلى اكتشاف القوالب الخطابية المستخدمة في النصوص، مثل الأساليب البلاغية، الاستعارات، أو البنية النحوية المتكررة، وتساعد هذه التقنية في فهم كيفية صياغة الرسائل وتأثيرها على الجمهور، وتُستخدم نماذج مثل GPT لتحليل الأنماط اللغوية بذكاء، مما يوفر رؤى عميقة حول طبيعة الخطاب وتحليله[٤].

رابعا: موقع الجزيرة نت كنموذج لتحليل الخطاب الصحفي باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية

يُعد موقع الجزيرة نت واحداً من أبرز المنصات الإعلامية في العالم العربي، اذ يتميز بتغطية شاملة للأحداث السياسية والاجتماعية والثقافية، محلياً ودولياً. نظراً لحجم المحتوى النصي الكبير وتنوعه، يُعتبر هذا الموقع نموذجاً مثالياً لتحليل الخطاب الصحفي باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية، اذ تتمحور أهمية استخدام معالجة اللغة الطبيعية في تحليل الخطاب الصحفي حول قدرتها على استخلاص الأنماط اللغوية، تحليل الأفكار المطروحة، وتحديد القضايا الأساسية التي يتم تسليط الضوء عليها، وتُتيح تقنيات مثل تحليل المشاعر فهم التوجه العام للنصوص الإخبارية، سواء كان الطابع العام إيجابياً، سلبياً، أم حيادياً، وهو ما يساعد في تقييم توجه القناة إزاء قضايا معينة. يمكن، على سبيل المثال، استخدام هذه التقنية لتحليل التغطية الإخبارية للأزمات السياسية، مثل النزاعات الإقليمية أو المفاوضات الدولية، لتحديد ما إذا كانت الأخبار تميل لدعم طرف معين أو تتبنى موقفاً محايداً[٥].

عن طريق تقنية استخراج الكيانات، ويمكن التعرف على الأسماء البارزة التي تتكرر في الخطاب الصحفي، مثل الشخصيات السياسية أو الأماكن المرتبطة بالأحداث، اذ يُمكّن ذلك الباحثين من إنشاء قواعد بيانات دقيقة تتعلق بالقضايا التي يركز عليها الموقع، مثل تحليل الأسماء الأكثر ذكرًا في تغطية النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي أو الأحداث الإقليمية الأخرى، إضافة إلى ذلك، يُمكن استخدام تقنيات تحليل الموضوعات لتحديد الموضوعات الأكثر تناولاً على الموقع، مما يساهم في فهم أولويات

---

(١) سارة جونز، اللغة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٢١م)، ص ٢٣.

(٢) نصر بن عبدالله غالي، مرجع سابق، ص٨٦.

(٣) عبد الرحمن الحاج، تحليل الخطاب الإعلامي: الأسس والمنهجيات، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٠م)، ص ٨٥.

(٤) محمد برقان، الخطاب الحجاجي في النص الصحفي، (الجزائر: دار زانستي زمان، ٢٠١٦م)، ص ١١٢.

(٥) محمد عبد المطلب، الخطاب والنص: دراسات في تحليل الخطاب، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م)، ص ١٣٢.

التحرير ونمط التركيز الإعلامي. على سبيل المثال، يمكن تصنيف المحتوى إلى موضوعات رئيسية مثل السياسة، الاقتصاد، أو القضايا الاجتماعية، وتحليل تواترها عبر فترات زمنية محددة[١].
أما بالنسبة للتعرف على الأنماط اللغوية، فهو يساهم في اكتشاف القوالب الخطابية المستخدمة، مثل العناوين التي تميل للإثارة أو التغطيات التي تستخدم لغة حيادية. تُساعد هذه التقنية في فهم كيفية صياغة الخطاب الصحفي على منصة الجزيرة وتأثيره على تشكيل آراء الجمهور، وباستخدام أدوات متطورة يمكن تحليل آلاف المقالات الإخبارية في وقت قياسي، مما يتيح استخراج رؤى معمقة حول طبيعة المحتوى وتوجهاته، ومع ذلك، يبقى التحدي الأكبر هو التعامل مع اللهجات المختلفة المستخدمة أحياناً في التقارير الصحفية، والكم الهائل من البيانات غير المهيكلة، مثل المقالات الطويلة أو التقارير الفورية[٢].

المبحث الثالث: استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحليل الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

في ضوء الإطارين النظري والمنهجي الذين عُرضا في المباحث السابقة، يتناول هذا المبحث الجانب التطبيقي من الدراسة، من خلال تحليل الخطاب الصحفي المنشور على موقع الجزيرة نت، باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing)، بوصفها أدوات فعالة في الكشف عن الخصائص اللغوية والأسلوبية للنصوص الإعلامية، واستخلاص الأنماط الدلالية والبنائية التي تشكّل هذا الخطاب.
وقد تم اختيار موقع الجزيرة نت أنموذجًا نظرًا لمكانته البارزة في المشهد الإعلامي العربي والدولي، وتأثيره الواسع في تشكيل الرأي العام. ويركّز هذا التحليل على ثلاثة محاور لغوية أساسية: التراكيب النحوية والجمل المستخدمة، واستخدام الأفعال والصياغة الزمنية، إضافةً إلى التكرار والاتساق النصي، وذلك بهدف الكشف عن البنية اللغوية المميزة لهذا الخطاب، وتحليل أساليبه في التعبير والتأثير.

أولاً: عرض فئات تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تحليل الخطاب الصحفي

تتنوع تقنيات معالجة اللغة الطبيعية المستخدمة في تحليل الخطاب إلى عدد من الفئات، تختلف باختلاف طبيعة الغرض التحليلي. ويمكن تصنيف هذه الفئات إلى ما يلي:

(١) فئات تحليل المعنى والمحتوى في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

تركز هذه الفئة على فهم المعاني الضمنية للنصوص الصحفية، والكشف عن المواضيع المحورية التي يتناولها الخطاب. وتشمل هذه الفئة تقنيات مثل تحليل المعاني الدلالية، وتحليل الأدوار الدلالية، إضافة إلى تقنيات نمذجة الموضوعات التي تهدف إلى استخلاص المحاور الرئيسة من كمٍّ كبير من النصوص. وتُعد هذه الفئة أساسية لفهم البنية المفاهيمية للخطاب الصحفي وكيفية تأطير الأحداث، كمثال على استخدام تقنيات تحليل المعنى والمحتوى، يُمكن النظر إلى تغطية موقع الجزيرة نت للحرب الإسرائيلية على غزة. ففي خبر بعنوان "الاحتلال يواصل قصف غزة واستهداف المدنيين"، تُظهر التحليلات الدلالية استخدام مفردات تحمل مواقف ضمنية مثل "الاحتلال"، و"الشهداء"،

---

(١) محمد برقان، مرجع سابق، ص١١٨.
(٢) سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٧م)، ص ٤٧.

و"استهداف المدنيين"، وهي تعابير تُؤطّر الحدث بوصفه عدوانًا أحادي الجانب على المدنيين. ومن خلال تحليل الأدوار الدلالية، يتضح أن الفاعل في النص هو "الاحتلال"، في حين أن الفلسطينيين يُصوَّرون كمفعول بهم، مما يُسهم في بناء خطاب تضامني منحاز. كما تكشف تقنيات نمذجة الموضوعات أن الخطاب يركّز بشكل أساسي على قضايا الإبادة، المعاناة المدنية، والمواقف الدولية، مما يُدلّل على توجه تحليلي يُبرز الجانب الإنساني والسياسي في التغطية.

وبناءً على تحليل الباحث لمحتوى (١٨٠) موضوعًا صحفيًا منشورًا على موقع الجزيرة نت تتعلق بأحدث الحرب على غزة ونشرت في مدة البحث؛ تم استخراج الفئات الفرعية لتحليل المعنى والمحتوى ضمن الخطاب الصحفي، وتحديد مدى تكرار ظهور كل فئة في الخطاب. وقد أسفرت النتائج عن تحديد خمس فئات رئيسة متكررة، هي: تحليل الإطار الدلالي، تحليل الحقول الدلالية، التقييمات الضمنية، الأدوار السردية، والمواضيع المحورية وكما مبين في جدول (١).

جدول (١): يبين فئات تحليل المعنى والمحتوى في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
تحليل الإطار الدلالي	٨٦	**%٢٤.٧**	**الأولى**
تحليل الحقول الدلالية	٨٣	**%٢٣.٨**	**الثانية**
تحليل التقييمات الضمنية	٦٧	**%١٩.٣**	**الثالثة**
تحليل الأدوار السردية	٥٨	**%١٦.٧**	**الرابعة**
تحليل المواضيع المحورية	٥٤	**%١٥.٥**	**الخامسة**
المجموع	٣٤٨	**%١٠٠**	

يعرض الجدول (١) الفئات الفرعية لتحليل المعنى والمحتوى في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت، كما تم استخلاصها من خلال تحليل عينة مكوّنة من (١٨٠) موضوعًا صحفيًا. وقد بلغ مجموع الحالات التحليلية (٣٤٨) حالة، موزعة على خمس فئات فرعية، كما يلي:

١. **تحليل الإطار الدلالي:** جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤.٧%)، بعدد (٨٦) حالة تحليلية. وتهدف إلى الكشف عن الطريقة التي يُقدَّم بها الحدث داخل الخطاب، أو ما يُعرف بـ"التأطير". ويُلاحظ أن خطاب الجزيرة حول الحرب على غزة – مثلًا – يميل إلى تأطير الأحداث ضمن سردية "العدوان"، أو "الإبادة"، أو "الحصار"، مما يعكس موقفًا أيديولوجيًا واضحًا ويُوجّه المتلقي نحو قراءة معينة للحدث. يُعدّ هذا النوع من التحليل مهمًا لأنه يكشف عن البنية العميقة للخطاب وكيفية إعادة إنتاج الواقع من خلال اللغة.

٢. **تحليل الحقول الدلالية:** حلت هذه الفئة في المرتبة الثانية بنسبة (٢٣.٨%)، بما يعادل (٨٣) حالة. وتتمثل وظيفتها في تحليل المفردات المستخدمة ضمن الحقول الدلالية التي تعكس الجانب العاطفي أو المعرفي للخطاب. على سبيل المثال، يظهر حقل "المأساة" في عبارات مثل: "الدمار"، "الضحايا"، "المجازر"، وغيرها، مما يسهم في خلق حالة تعاطف عاطفي مع الجانب الفلسطيني. ويُبرز هذا التحليل كيف تُستخدم المفردات لتأدية وظيفة معنوية تتجاوز مجرد نقل الوقائع.

٣. **تحليل التقييمات الضمنية:** جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩.٣%)، بإجمالي (٦٧) حالة. وتُركز على تقييم الأفعال أو الفاعلين في النص الصحفي بشكل غير مباشر، من خلال الصيغ اللغوية المنتقاة. فمثلًا، يُظهر استخدام تعبير مثل "المقاومة ترد" تقييمًا إيجابيًا ضمنيًا، في حين أن

عبارة مثل "الاحتلال يقصف" تتضمن إدانة ضمنية. هذا النوع من التحليل يُساعد في كشف التوجهات الأيديولوجية والإيماءات الخطابية التي لا تُقال صراحة، ولكنها تُفهم من السياق.

٤. تحليل الأدوار السردية: احتلت هذه الفئة المرتبة الرابعة بنسبة (١٦.٧%)، بعدد (٥٨) حالة. وتتمثل في تتبّع تمثيل الفاعلين في الخطاب: من هو البطل؟ من الضحية؟ من المعتدي؟ في خطاب الجزيرة، غالبًا ما يُمثّل الفلسطيني بوصفه "الضحية" أو "المقاوم"، في مقابل تمثيل الطرف الآخر بوصفه "المعتدي" أو "الغازي". ويُعد هذا التحليل امتدادًا للتحليل السردي المستخدم في الأدب والإعلام، لأنه يسلط الضوء على الطريقة التي يُبنى بها "الصراع" سرديًا في الخطاب الإعلامي.

٥. تحليل المواضيع المحورية: جاءت هذه الفئة في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٥.٥%)، بعدد (٥٤) حالة. وهي تركز على رصد أبرز القضايا التي تتكرر في الخطاب، مثل الحديث عن "الضحايا المدنيين"، أو "الصمت الدولي"، أو "المساعدات الإنسانية". وهذا النوع من التحليل يسمح بفهم الاتجاه العام للخطاب، وما القضايا التي يمنحها أولوية، وما يُغيبها أو يتجاهلها.

وتُظهر البيانات أن الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة يعتمد بشكل كبير على التأطير الدلالي واختيار المفردات الدالة لتوجيه المعنى وإبراز موقف محدد من الأحداث. كما يُسهم استخدام التقييمات الضمنية والسرديات المحددة في تعزيز هذا الموقف، مما يُبرز اعتماد الموقع على استراتيجيات لغوية دقيقة لبناء خطاب إعلامي ذي طابع إنساني وأخلاقي واضح. ويمكن اعتبار هذا التحليل مؤشراً على مدى فاعلية تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في كشف البنية العميقة للخطاب الإعلامي وتفكيك مكوناته الدلالية.

(٢) فئات تحليل الأسلوب والبنية اللغوية في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

تهتم هذه الفئة بتحليل الخصائص الأسلوبية واللغوية للنص، بما في ذلك بنية الجمل، واستخدام الأساليب البلاغية، وتكرار الأنماط اللغوية. وتتضمن تقنيات مثل تحليل الأسلوب، والتحليل النحوي، وتحليل البنية البلاغية، وتُعد هذه التحليلات ضرورية لفهم البنية التعبيرية للخطاب الصحفي، والكشف عن الاستراتيجيات اللغوية المستخدمة في التأثير على المتلقي، إذ يركّز تحليل الأسلوب والبنية اللغوية في الخطاب الصحفي على الخصائص الشكلية والتعبيرية للنصوص، بما في ذلك البنية النحوية، والأساليب البلاغية، والأنماط التركيبية المتكررة. ومن خلال تحليل (١٨٠) موضوعًا صحفيًا من موقع الجزيرة نت، تم استخلاص (٣٣٦) حالة تحليلية تندرج تحت خمس فئات فرعية، تمثّل أهم الأنماط اللغوية والأسلوبية المستخدمة في بناء الخطاب، وكما في جدول (٢).

جدول (٢): يبين فئات تحليل الأسلوب والبنية اللغوية في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
التكرار الأسلوبي	٩٢	%٢٧.٤	الأولى
التوازي التركيبي	٧٦	%٢١.٨	الثانية
استخدام الأساليب البلاغية	٧٠	%٢٠.١	الثالثة
بنية الجمل	٦٠	%١٧.٢	الرابعة
التكرار التركيبي	٣٨	%١٣.٥	الخامسة
المجموع	٣٣٦	%١٠٠	

يعرض الجدول (٢) الفئات الفرعية لتحليل الأسلوب والبنية اللغوية في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت، وذلك ضمن عينة مكونة من (١٨٠) موضوعًا صحفيًا. وقد بلغ مجموع الحالات التحليلية (٣٣٦) حالة، موزعة على خمس فئات فرعية، تعكس مختلف الخصائص الأسلوبية واللغوية في التغطية الصحفية. وفيما يلي عرض تفصيلي للفئات:

١. التكرار الأسلوبي: جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة (٢٧.٤%)، بعدد (٩٢) حالة تحليلية. وتهدف إلى إبراز الرسائل المحورية أو شحن النص عاطفيًا من خلال تكرار كلمات أو عبارات معينة بصيغة مكثفة. يظهر ذلك في تراكيب مثل: "قصف، قصف، قصف متواصل"، أو "المجزرة تلو المجزرة"، والتي تُستخدم لتعزيز الأثر النفسي على القارئ وتكثيف الانتباه تجاه معاناة إنسانية معينة، خصوصًا في تغطيات الحرب. وهذا النمط من التكرار يعكس إستراتيجية تأطير لغوي تُستخدم لتثبيت الفكرة في ذهن المتلقي بطريقة شعورية ولاشعورية.

٢. التوازي التركيبي: حلت هذه الفئة في المرتبة الثانية بنسبة (٢١.٨%)، بعدد (٧٦) حالة. ويُقصد بها استخدام تراكيب نحوية متماثلة لإضفاء إيقاع بلاغي يعزز الرسائل. مثال على ذلك: "نُقتل في الصباح، نُقصف في الليل"، وهي صياغة تؤدي إلى تثبيت الإحساس بالتكرار والتواتر. ويعكس هذا الأسلوب قدرة الخطاب على المزاوجة بين اللغة الإعلامية والبلاغة الأدبية بهدف تعميق التأثير في المتلقي، لا سيما في الموضوعات المرتبطة بالصراع الإنساني والاحتلال.

٣. استخدام الأساليب البلاغية: بلغت هذه الفئة نسبة (٢٠.١%)، بعدد (٧٠) حالة تحليلية. وتتضمن استخدام استعارات ومجازات وتساؤلات بلاغية تؤدي وظائف تأثيرية وتخيلية. يظهر ذلك في تعبيرات مثل: "غزة تحترق"، أو "من ينقذ غزة؟"، حيث تتحول اللغة إلى أداة لتحريك الضمير الأخلاقي والدفع باتجاه موقف معين. ويكشف هذا التحليل عن وظيفة الإقناع العاطفي والرمزي في الخطاب الصحفي، لا سيما في القضايا ذات الطابع الإنساني والسياسي الحاد.

٤. بنية الجمل: جاءت هذه الفئة بنسبة (١٧.٢%)، بعدد (٦٠) حالة. وتركز على تحليل شكل الجملة الصحفية: هل هي بسيطة مباشرة، أم مركّبة وسردية؟ وقد لوحظ أن موقع الجزيرة يستخدم الجمل القصيرة في العناوين والتقارير العاجلة لإحداث تأثير سريع، بينما يعتمد الجمل الطويلة في المقالات والتقارير الخاصة لتقديم مشهد مفصّل. وهذا يُشير إلى وجود تنوع أسلوبي مقصود بحسب طبيعة المادة والرسالة المرجوة.

٥. التكرار التركيبي: احتلت هذه الفئة المرتبة الأخيرة بنسبة (١٣.٥%)، بعدد (٣٨) حالة. ويُقصد بها تكرار أنماط تركيبية معينة تعكس بنية خطابية ثابتة، مثل: "الاحتلال يفعل كذا" مقابل "المقاومة ترد بكذا". وهذه الصياغات تُكرَّر على نحو يُكرّس سردية ثنائية الصراع ويمنح المتلقي شعورًا بثبات في الموقف والمعنى، حتى وإن اختلف السياق أو الحدث.

مثلما أظهر تحليل "المعنى والمحتوى" هيمنة التأطير الدلالي والمواقف الضمنية، فإن تحليل "الأسلوب والبنية اللغوية" يكشف عن أدوات تعبيرية دقيقة تُستخدم للتأثير الخطابي، مما يعزز أهمية تطبيق تقنيات معالجة اللغة الطبيعية في تفكيك البنية الأسلوبية للخطاب الإعلامي وفهم رسائله العميقة.

(٣). فئات تحليل المشاعر والمواقف في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

تُستخدم هذه الفئة لرصد النبرة الشعورية للنص، وتحديد الموقف الضمني للخطاب تجاه قضية معينة أو فاعل معين. ويشمل ذلك تحليل المشاعر، الذي يصنف النصوص إلى إيجابية أو سلبية أو محايدة، وكذلك تحليل التوجه أو الموقف الذي يهدف إلى الكشف عمّا إذا كان الخطاب يتبنى موقفًا مؤيدًا أو معارضًا تجاه قضية محددة. وذلك من خلال تحليل عينة مكوّنة من (١٨٠) موضوعًا صحفيًا على موقع الجزيرة نت، تم رصد ٣١٢ حالة تحليلية موزعة على خمس فئات فرعية تعبّر عن مختلف مستويات التعبير الشعوري والموقفي، كما في جدول (٣).

جدول (٣): يبين فئات تحليل المشاعر والمواقف في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
التعبير عن المشاعر السلبية	٩٨	%٣١.٤	الأولى
التوجه المؤيد لقضية	٨٤	%٢٦.٩	الثانية
التعبير عن الإدانة	٦٢	%١٩.٨	الثالثة
التعبير عن التعاطف	٤٢	%١٣.٤	الرابعة
الحياد الظاهري	٢٦	%٨.٣	الخامسة
المجموع	٣١٢	%١٠٠	

يعرض الجدول (٣) الفئات الفرعية لتحليل المشاعر والمواقف في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت، ضمن عينة مكوّنة من (١٨٠) موضوعًا صحفيًا. وقد بلغ مجموع الحالات التحليلية (٣١٢) حالة، موزعة على خمس فئات فرعية تُظهر كيفية توظيف اللغة في التعبير عن المواقف الشعورية والاتجاهات الأيديولوجية. وفيما يلي عرض تفصيلي للفئات:

١. **التعبير عن المشاعر السلبية:** جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة (٣١.٤%)، بعدد (٩٨) حالة تحليلية. وتهدف إلى رصد مشاعر الغضب والحزن والإدانة التي تعبّر عن موقف وجداني من الحدث أو الفاعل. وتظهر هذه المشاعر في تعبيرات مثل: "مجزرة"، "كارثة إنسانية"، "عدوان غاشم"، والتي تعكس نبرة سلبية واضحة تجاه ما يحدث في سياق الصراع، خصوصًا تجاه أفعال الاحتلال. وتُعد هذه الفئة مؤشرًا قويًا على الموقف الأخلاقي الذي يتبناه الخطاب الصحفي.

٢. **التوجه المؤيد لقضية:** احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٩%)، بعدد (٨٤) حالة. ويُقصد بها التعبير عن دعم مباشر أو غير مباشر لطرف معين، سواء عبر اللغة المباشرة أو من خلال إبراز سرديات إيجابية عنه. ويتجلى ذلك في تعبيرات مثل: "المقاومة تصمد"، و"حق الشعب في الدفاع"، التي توحي بتأييد موقف المقاومة الفلسطينية. وهذه الصياغات تُظهر انحيازًا شعوريًا مقصودًا في تغطية القضية.

٣. **التعبير عن الإدانة:** جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩.٨%)، بعدد (٦٢) حالة. وتشير إلى استخدام لغة مباشرة في رفض الأفعال أو تحميل المسؤولية لطرف معين، مثل: "الاحتلال مسؤول"، "العدوان لا يتوقف". وتُبرز هذه اللغة موقفًا إدانيًا واضحًا من الفاعل، وتعكس توجه الخطاب نحو محاكمة أخلاقية للحدث.

٤. **التعبير عن التعاطف:** وقد بلغت نسبتها (١٣.٤%)، بعدد (٤٢) حالة. وتتضمن لغة تُبرز الجانب الإنساني للضحايا، مثل: "الطفل فقد عائلته"، أو "معاناة المدنيين"، مما يُسهم في خلق حالة من التعاطف الوجداني لدى المتلقي. ويُستخدم هذا النوع من التعبير لتقوية البُعد الإنساني في التغطية، وتوجيه الانتباه إلى المآسي الفردية.

٥. **الحياد الظاهري:** جاءت الفئة في المرتبة الأخيرة بنسبة (٨.٣%)، بعدد (٢٦) حالة. وتعني استخدام تعبيرات محايدة ظاهريًا، لكنها قد تحمل ميلًا ضمنيًا، مثل: "اشتباكات بين الجانبين"، أو "تبادل إطلاق نار". وهذا النوع من الخطاب يهدف إلى إضفاء طابع التوازن أو الموضوعية، لكنه لا يخلو من انزياحات لغوية خفية قد توجّه المعنى.

(٤) فئات تحليل التحيز الإعلامي في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

يسهم تحليل التحيز في الكشف عن الانحيازات اللغوية أو الأيديولوجية في التغطية الصحفية، من خلال تحليل استخدام المفردات، أو نمط التغطية، أو تغييب أو إبراز فاعلين معينين. وتشمل هذه الفئة

تقنيات الكشف عن التحيز اللفظي، وتحليل التغطية الانتقائية، وهي أدوات مهمة في دراسة نزاهة الخطاب ومصداقيته، وكما مبين في جدول (٤).

جدول (٤): يبين فئات تحليل التحيز الإعلامي في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
التحيز اللفظي	٨٧	%٣٠.٠	الأولى
التحيز في إبراز الفاعلين	٧٤	%٢٥.٥	الثانية
التحيز في التغطية الانتقائية	٥٦	%١٩.٣	الثالثة
التحيز في التأطير	٤٤	%١٥.٢	الرابعة
التحيز في اختيار المصادر	٢٩	%١٠.٠	الخامسة
المجموع	٢٩٠	%١٠٠	

يعرض الجدول (٤) الفئات الفرعية لتحليل التحيّز الإعلامي في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت، وذلك ضمن عينة مكونة من (١٨٠) موضوعًا صحفيًا. وقد بلغ مجموع الحالات التحليلية (٢٩٠) حالة، موزعة على خمس فئات فرعية، تُمثل أبرز أنماط التحيّز اللغوي والأيديولوجي التي يمكن رصدها عبر تقنيات تحليل الخطاب ومعالجة اللغة الطبيعية. وفيما يلي عرض تفصيلي للفئات:

١) **التحيز اللفظي:** جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٠.٠%)، بعدد (٨٧) حالة تحليلية. ويُقصد به استخدام تعبيرات لغوية مشحونة تعبّر عن موقف ضمني من الحدث أو الفاعلين. مثلًا: استخدام تعبيرات من قبيل "عدوان غاشم"، "مجزرة جديدة بحق المدنيين" يحمل في طياته موقفًا أخلاقيًا وأيديولوجيًا واضحًا من الطرف الذي يُوصف بهذه الألفاظ. وهذا النوع من التحيّز يُعد من أكثر الأنماط تأثيرًا لأنه يستبطن تقييمًا ضمنيًا ضمن البناء اللغوي نفسه.

٢) **التحيز في إبراز الفاعلين:** احتل المرتبة الثانية بنسبة (٢٥.٥%)، بعدد (٧٤) حالة. ويظهر هذا التحيّز من خلال تسليط الضوء على فاعلين محددين (مثل المقاومة الفلسطينية أو المدنيين الضحايا)، في حين يتم تغييب أو تهميش حضور أطراف أخرى في السياق نفسه. ويسهم هذا النمط في تشكيل صورة ذهنية غير متوازنة لدى المتلقي حول الحدث أو النزاع، ويُستخدم كأداة لتوجيه الموقف.

٣) **التحيز في التغطية الانتقائية:** جاء بنسبة (١٩.٣%)، بعدد (٥٦) حالة تحليلية. ويشير إلى اختيار موضوعات أو تفاصيل معينة لتغطيتها مع إهمال أخرى. على سبيل المثال، قد تُغطي التقارير انتهاكات محددة بشكل موسّع بينما تتجاهل أو تمرّ مرورًا عابرًا على غيرها. ويكشف هذا الأسلوب عن دور وسائل الإعلام في تحديد ما يستحق الظهور وما يُغيّب، وفقًا لموقفها التحريري.

٤) **التحيز في التأطير:** بلغت نسبته (١٥.٢%)، بعدد (٤٤) حالة. ويتمثل في الطريقة التي يُقدَّم بها الحدث داخل الخطاب، أي من خلال بناء إطار دلالي وسردي معيّن. مثلًا، تقديم الصراع في غزة كـ"إبادة جماعية" بدلًا من "نزاع مسلح" يعكس تبنّي تأطير عاطفي وإنساني محدد. وهذا النوع من التحيّز غالبًا ما يكون خفيًا لكنه فعّال في توجيه فهم القارئ للحدث.

٥) **التحيز في اختيار المصادر:** جاءت الفئة في المرتبة الأخيرة بنسبة (١٠.٠%)، بعدد (٢٩) حالة تحليلية. ويُشير إلى انتقاء مصادر معلومات محددة دون تمثيل كافٍ للمصادر المتنوعة أو المعارضة. مثلًا، الاعتماد على مصادر فلسطينية أو تقارير منظمات حقوقية دون مقابلة أو توثيق من الطرف الآخر قد يعكس انحيازًا ضمنيًا في تقديم الرواية الخبرية.

(٥) فئات تحليل البنية الحجاجية في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

تُعدّ البنية الحجاجية من أهم مكونات الخطاب الإعلامي، حيث تُستخدم لتنظيم النصوص بشكل يهدف إلى إقناع المتلقي بوجهة نظر معينة أو دعم موقف محدد في قضية ما. في الخطاب الصحفي، تتجلى

البنية الحجاجية من خلال تقديم حجج وأدلة، وتوظيف استراتيجيات الحجاج المختلفة مثل الاستدلال، الإقناع بالسلطة، والمقارنة، إضافة إلى استراتيجيات الدفاع عن موقف أو مهاجمة طرف منافس. ويعتمد تحليل البنية الحجاجية في هذا البحث على دراسة عناصر الحجة داخل نصوص موقع الجزيرة، وكما مبين في جدول (٥).

جدول (٥): يبين فئات تحليل البنية الحجاجية في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
طرح الأطروحات الرئيسة	٧٨	**%٢٨.٥**	**الأولى**
تقديم الأدلة والحجج الداعمة	٦٥	**%٢٣.٧**	**الثانية**
استخدام الاستدلالات المنطقية	٥٤	**%١٩.٧**	**الثالثة**
استراتيجيات المعارضة والإنكار	٤٤	**%١٦.١**	**الرابعة**
استراتيجيات التنميط والتأطير	٢٧	**%٩.٩**	**الخامسة**
المجموع	٢٦٨	**%١٠٠**	

يعرض الجدول (٥) الفئات الفرعية لتحليل البنية الحجاجية في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت، ضمن عينة مكوّنة من (١٨٠) موضوعًا صحفيًا. وقد بلغ مجموع الحالات التحليلية (٢٦٨) حالة، موزعة على خمس فئات فرعية تعكس مختلف عناصر الحجاج المستخدمة في بناء الخطاب الإعلامي. وفيما يلي عرض تفصيلي للفئات:

١) **طرح الأطروحات الرئيسة:** جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة (٢٨.٥%)، بعدد (٧٨) حالة تحليلية. وتهدف إلى تحديد المواقف الأساسية التي يدافع عنها الخطاب، مثل تحميل الاحتلال مسؤولية المجازر. ويُبرز هذا النوع من التحليل مركزية المواقف في تشكيل توجه الخطاب، ويظهر كيف يتم تحديد موقع الخطاب تجاه القضية.

٢) **تقديم الأدلة والحجج الداعمة:** احتلت المرتبة الثانية بنسبة (٢٣.٧%)، بعدد (٦٥) حالة. وتتمثل وظيفتها في تحليل أنواع الأدلة التي تُستخدم لتدعيم الأطروحات، سواء كانت شهادات، إحصائيات، أو تقارير دولية. ويظهر في الخطاب استشهاد بمصادر دولية تؤكد استخدام أسلحة محرمة، مما يعزز من مصداقية الحجة.

٣) **استخدام الاستدلالات المنطقية:** جاءت هذه الفئة في المرتبة الثالثة بنسبة (١٩.٧%)، بعدد (٥٤) حالة. وتُعنى برصد الروابط المنطقية التي تربط بين الأدلة والآراء، مثل الربط بين الحصار والمعاناة الإنسانية. ويُظهر هذا النوع من التحليل قدرة الخطاب على توظيف المنطق في بناء حجة متماسكة.

٤) **استراتيجيات المعارضة والإنكار:** احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (١٦.١%)، بعدد (٤٤) حالة. وتركز على تحليل كيفية مهاجمة أو دحض مواقف الخصوم، كرفض ادعاءات الاحتلال واعتبارها غير مدعومة بالأدلة. ويُبرز هذا الأسلوب دور الخطاب في الدفاع عن موقفه من خلال إنكار وتفنيد الأطروحات المعاكسة.

٥) **استراتيجيات التنميط والتأطير:** جاءت هذه الفئة في المرتبة الأخيرة بنسبة (٩.٩%)، بعدد (٢٧) حالة. وتُعنى بدراسة كيفية توصيف الأطراف المختلفة داخل الخطاب، مثل تصوير المقاومة كبطل يدافع عن الأرض مقابل المعتدي. وتُعد هذه الفئة مفتاحًا لفهم كيفية بناء سرديات ثنائية تعزز المواقف الأيديولوجية للخطاب.

(٦) فئات تحليل الكيانات والعلاقات في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

تهدف هذه الفئة إلى استخراج الكيانات المسماة (مثل: الأشخاص، الدول، المنظمات) وربطها ببعضها ضمن سياق الخطاب. وتتضمن تقنيات مثل التعرف على الكيانات المسماة، واستخراج العلاقات، وتساعد هذه التحليلات في رسم خريطة التفاعلات بين الفاعلين في النص الصحفي، وكما مبين في جدول (٦).

جدول (٦): يبين فئات تحليل الكيانات والعلاقات في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
تحليل الكيانات المسماة (NER)	٧٢	%٣٠.٥	**الأولى**
تحليل العلاقات بين الفاعلين	٦٣	%٢٦.٧	**الثانية**
تحليل أدوار الفاعلين	٥١	%٢١.٦	**الثالثة**
تحليل الشبكات المفهومية	٣٢	%١٣.٦	**الرابعة**
تحليل التكرار والربط السياقي	١٩	%٨.٠	**الخامسة**
المجموع	٢٣٧	%١٠٠	

يعرض الجدول (٦) الفئات الفرعية لتحليل الكيانات والعلاقات في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت، وذلك ضمن عينة مكوّنة من (١٨٠) موضوعًا صحفيًا. وقد بلغ عدد الحالات التحليلية (٢٣٧) حالة، موزعة على خمس فئات فرعية تُبيّن كيف يستخدم الخطاب الصحفي الكيانات والعلاقات لبناء سردية متماسكة وموجَّهة. وفيما يلي تفصيل الفئات:

١) **تحليل الكيانات المسماة (NER):** جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٠.٥%)، بعدد (٧٢) حالة تحليلية. ويهدف إلى استخراج أسماء الأشخاص، الدول، المنظمات، والمواقع الجغرافية التي تظهر في النصوص. يتكرر في خطاب الجزيرة ذكر كيانات مثل "غزة"، "الاحتلال الإسرائيلي"، "الأمم المتحدة"، و"نتنياهو"، مما يعكس محورية هذه الأطراف في تغطية الأحداث. وهذا التحليل يُبرز البنية الاسمية للخطاب ويُعدّ مدخلًا مهمًا لفهم تمركز القضايا والفاعلين في النص الصحفي.

٢) **تحليل العلاقات بين الفاعلين:** جاء في المرتبة الثانية بنسبة (٢٦.٧%)، بعدد (٦٣) حالة. ويركز على طبيعة العلاقات التي تربط الكيانات داخل النص، سواء كانت علاقات صراعية، تحالفية، أو مسؤولة. تظهر مثلًا علاقات مثل: "الاحتلال يقصف المدنيين"، أو "المقاومة تتصدى". ويساعد هذا النوع من التحليل في بناء "خريطة علاقات" توضح التفاعلات بين الأطراف، وتكشف عن الموقف الضمني للخطاب من هذه العلاقات.

٣) **تحليل أدوار الفاعلين:** احتل المرتبة الثالثة بنسبة (٢١.٦%)، بعدد (٥١) حالة تحليلية. ويُعنى برصد كيفية تمثيل الكيانات ضمن أدوار محددة: من هو "الضحية"؟ من "الفاعل السلبي"؟ من "المنقذ"؟ وفي تغطية الجزيرة، غالبًا ما يتم تمثيل الفلسطيني بوصفه الضحية أو المقاوم، والاحتلال كالمعتدي. هذا التمثيل يرسّخ سردية أخلاقية محددة في الخطاب.

٤) **تحليل الشبكات المفهومية:** بلغت نسبته (١٣.٦%)، بعدد (٣٢) حالة تحليلية. ويهدف إلى الربط بين الكيانات ضمن شبكات دلالية أكبر تعكس بنية الحدث والسردية. مثلًا: ربط "العدوان"، "الحصار"، و"الضحايا" ببعضهم في سياق موحَّد يعزز رؤية الخطاب. ويسهم هذا التحليل في تقديم تصور بنيوي يساعد على فهم المنظور الأيديولوجي الذي يحكم بناء الخطاب.

٥) تحليل التكرار والربط السياقي: جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (٨.٠%)، بعدد (١٩) حالة. ويرصد الكيفية التي تتكرر بها الكيانات نفسها في سياقات دلالية ثابتة، مثل: "غزة" تُذكر دائمًا في سياق "الدمار" أو "المجزرة". وهذا التكرار السياقي يُستخدم لبناء صورة ذهنية متماسكة وثابتة، ويُعزز من التأثير المعرفي والعاطفي على المتلقي.

(٧) فئات التحليل النقدي للخطاب باستخدام NLP في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

يُعد هذا النوع من التحليل امتدادًا للتقليد الأكاديمي في التحليل النقدي للخطاب، حيث تُستخدم أدوات NLP لكشف البنى الخطابية التي تعكس مواقف أيديولوجية أو تحكمها علاقات سلطة. ويشمل ذلك تحليل تمثيل الفاعلين الاجتماعيين، واستراتيجيات الإقناع، والأطر المعرفية المسيطرة في النص، مما يربط بين اللغة والسلطة بطريقة علمية مدعومة بالبيانات، وكما مبين في جدول (٧).

جدول (٧): فئات التحليل النقدي للخطاب باستخدام NLP في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
تمثيل الفاعلين الاجتماعيين	٦٦	%٢٨.٣	الأولى
تحليل استراتيجيات الإقناع	٥٨	%٢٤.٩	الثانية
تحليل الأطر المعرفية (Frames)	٤٩	%٢١.٠	الثالثة
تحليل علاقات السلطة والهيمنة	٣٧	%١٥.٨	الرابعة
تحليل الاستبعاد والتغييب	٢٤	%١٠.٠	الخامسة
المجموع	٢٣٤	%١٠٠	

يُظهر جدول (٧) الفئات الفرعية للتحليل النقدي للخطاب كما طُبقت على عينة مكونة من (١٨٠) موضوعًا صحفيًا منشورًا في موقع الجزيرة نت. وقد بلغ مجموع الحالات التحليلية (٢٣٤) حالة، موزعة على خمس فئات تكشف عن كيفية استخدام اللغة لبناء مواقف أيديولوجية، وتوزيع الأدوار، والتأثير في الوعي الجمعي. وفيما يلي تفصيل الفئات:

١) تمثيل الفاعلين الاجتماعيين: جاءت هذه الفئة في المرتبة الأولى بنسبة (٢٨.٣%)، بعدد (٦٦) حالة تحليلية. وتهدف إلى تحليل كيفية تقديم الأفراد أو الجماعات داخل النص: هل يظهرون كفاعلين (يمارسون أفعالًا)، أم كمفعول بهم (تُمارس عليهم الأفعال)، أم يجري تغييبهم تمامًا؟ وفي خطاب الجزيرة، يُقدَّم الفلسطينيون غالبًا بوصفهم "ضحايا" أو "مدنيين يُقصفون"، بينما يُظهر الاحتلال بوصفه الفاعل المسيطر، مما يعكس تموضعًا أيديولوجيًا واضحًا داخل الخطاب.

٢) تحليل استراتيجيات الإقناع: بلغت نسبتها (٢٤.٩%)، بعدد (٥٨) حالة تحليلية. ويركز هذا النوع من التحليل على الوسائل المستخدمة لإقناع المتلقي، سواء عبر الاستعطاف العاطفي، المنطق العقلي، أو المناشدة الأخلاقية. ومثال على ذلك: استخدام صور الأطفال الضحايا أو تعبيرات مثل "الصمت الدولي جريمة"، مما يحمّل القارئ مسؤولية أخلاقية ويحثه على تبنّي موقف معين.

٣) تحليل الأطر المعرفية (Frames): جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (٢١.٠%)، بعدد (٤٩) حالة. ويركز هذا التحليل على "النظارات الذهنية" التي يُطلب من القارئ أن ينظر من خلالها إلى الحدث، كأن يُؤطَّر الحصار على غزة باعتباره "عقابًا جماعيًا"، أو الصراع كـ"مقاومة عادلة". إذ تُسهم هذه الأطر في توجيه التفسير والمعنى، وتُعد من أبرز أدوات التأثير غير المباشر في الإعلام.

٤) تحليل علاقات السلطة والهيمنة: بلغت نسبتها (١٥.٨%)، بعدد (٣٧) حالة تحليلية. ويهدف إلى الكشف عن كيفية تقديم علاقات القوة في النص: من يملك الفعل؟ من يُقصى؟ من يُحمّل المسؤولية؟

ويُظهر خطاب الجزيرة أن الاحتلال هو الطرف الذي يفرض الشروط، بينما يُقدَّم الطرف الفلسطيني إما كمقاوم أو كضحية مغلوبة على أمرها، مع غياب للفاعلية السياسية للطرف الآخر في كثير من الأحيان.

٥) تحليل الاستبعاد والتغييب: احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (١٠.٠%)، بعدد (٢٤) حالة. ويركز هذا التحليل على ما لم يُذكر: ما الكيانات أو الوقائع أو الروايات التي تم تجاهلها أو تهميشها؟ ومثلًا، قد تُغيب الخسائر في الجانب الآخر أو تصريحات المسؤولين الإسرائيليين بشكل كامل، مما يحدّ من التعددية الخطابية ويُسهم في تعزيز خطاب أحادي التوجه.

(٨) فئات التصنيف الآلي للنصوص في الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت

تُستخدم خوارزميات التصنيف لتحديد نوعية النصوص الصحفية (مثل: إخبارية، تحليلية، رأي)، أو تصنيفها بناءً على اتجاهها (مؤيد/معارض)، أو الإطار المستخدم في تغطية الحدث، (اقتصادي، إنساني، أمني، إلخ). ويُعد هذا النوع من التحليل مفيدًا في الدراسات الكمية الواسعة التي تتطلب فرزًا دقيقًا لمئات أو آلاف المقالات الصحفية. وسيتم معالجة هذا المحور من خلال تصنيف العينة الـ (١٨٠) مادة صحفية حسب نوع النصوص وحسب اتجاهاتها وحسب اطرها وسنبدأ بالتصنيف حسب نوع النصوص الصحفية للخطاب وكما يأتي:

أ. تصنيف الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت حسب نوع النصوص

يُعد تصنيف النصوص الصحفية وفقًا لنوعها أحد المحاور الأساسية في تحليل الخطاب الإعلامي، حيث يُتيح هذا النوع من التصنيف فهماً أعمق لطبيعة الرسائل الإعلامية، وأهدافها، وأساليب بنائها. ومن خلال هذا التصنيف، يمكن التمييز بين الأشكال المختلفة للمعالجة الصحفية، سواء أكانت إخبارية مباشرة تنقل الوقائع، أم تحليلية تفسّر الخلفيات والأبعاد، أم تعبيرية تعبّر عن مواقف وآراء. وفي هذا الإطار، تم تصنيف العينة المكوّنة من (١٨٠) مادة صحفية منشورة في موقع الجزيرة نت إلى مجموعة من الفئات التي تمثل أنواع النصوص الصحفية السائدة في الموقع. وكما مبين في جدول (٨)

جدول (٨): يبين تصنيف الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت حسب نوع النصوص

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
نصوص إخبارية	٥٢	%٢٨.٩	الأولى
مضامين الآراء الصحفية	٣١	%١٧.٢	الثانية
نصوص النقاش والحوار	٣٠	%١٦.٧	الثالثة
المضامين التحليلية	٢٧	%١٥.٠	الرابعة
نصوص السرد القصصية	٢٣	%١٢.٨	الخامسة
النصوص التعليمية والتثقيفية	١٤	%٧.٨	السادسة
النصوص الاعلانية والترويجية	٣	%١.٦	السابعة
المجموع	١٨٠	%١٠٠	

يعرض الجدول (٨) نتائج التصنيف الآلي لمضامين الخطاب الصحفي في موقع *الجزيرة نت*، وذلك وفقًا لنوعية النصوص الصحفية ضمن عينة مكونة من (١٨٠) مادة. ويهدف هذا التصنيف إلى تحليل التوزيع الوظيفي للنصوص وتحديد الأدوار التي تؤديها في تشكيل المضمون العام للخطاب.

١. النصوص الإخبارية: احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢٨.٩%)، بعدد (٥٢) مادة., تمثل هذه النصوص التغطيات اليومية السريعة للأحداث الجارية، وتُستخدم لنقل الوقائع بشكل مباشر. يُلاحظ أن هذه الفئة تؤسس البنية الأساسية للخطاب، حيث تُستخدم كمصدر لتأطير الرواية الأولية للصراع.

٢. مضامين الآراء الصحفية: جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٢%)، بعدد (٣١) مادة. وتُعبّر عن مواقف كتاب الرأي والمحللين، وغالبًا ما تتضمن حججًا قوية، وتوجهات أيديولوجية واضحة. تُسهم في تكوين الاتجاه العام للموقع وتشكيل الرأي العام.

٣. نصوص النقاش والحوار: بلغت (١٦.٧%)، بعدد (٣٠) حالة. وتشمل مقابلات مع شخصيات فاعلة أو نقاشات معمقة. تُضفي بعدًا تعدديًا ظاهريًا على الخطاب، لكنها في بعض الأحيان تُستخدم لتعزيز مواقف الموقع من خلال اختيار ضيوف يتفقون مع توجهاته.

٤. المضامين التحليلية: جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (١٥%)، وعددها (٢٧) مادة. وتُعطي خلفيات استراتيجية وسياسية وتستند إلى البيانات والتاريخ. تؤدي دورًا مهمًا في توسيع فهم القارئ وتعزيز إقناعه بخلفية الخط التحريري.

٥. النصوص السرد القصصية: تمثل (١٢.٨%) من العينة، بعدد (٢٣) مادة. وتُسهم في إبراز البعد الإنساني عبر رواية القصص الفردية والميدانية، مما يُعزّز التعاطف والتأثير العاطفي. يُلاحظ تزايد استخدامها في تغطيات النزاعات الإنسانية.

٦. النصوص التعليمية والتثقيفية: بلغت نسبتها (٧.٨%)، بعدد (١٤) مادة. وتُستخدم هذه النصوص لتبسيط مفاهيم معقدة للقارئ العادي، مثل شرح الأسلحة المستخدمة أو الخلفيات السياسية، مما يُظهر جانبًا معرفيًا وتوعويًا في الخطاب.

٧. النصوص الإعلانية والترويجية: جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (١.٦%) فقط، بعدد (٣) مواد. وتظهر على نحو محدود، وتشير إلى أن الخطاب في *الجزيرة نت* يركّز على المضامين التحريرية أكثر من التجارية أو الترويجية.

ويعكس هذا التصنيف مدى تنوّع وغنى المحتوى الخاص بالخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت، كما يُساهم في الكشف عن التوجه التحريري وأساليب المعالجة الصحفية المعتمدة في المنصة.

ب. تصنيف الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت حسب الاتجاه

يُعد تحليل اتجاه الخطاب الإعلامي تجاه القضايا السياسية والأمنية من الأدوات الأساسية في دراسات تحليل المضمون، حيث يُساهم هذا النوع من التحليل في الكشف عن المواقف الضمنية أو الصريحة التي تتبناها المؤسسة الإعلامية تجاه حدث أو قضية معينة. وفي هذا السياق، تم تصنيف عينة المواد الصحفية المنشورة في موقع الجزيرة نت وفقًا لاتجاه الخطاب تجاه الحرب على غزة، وذلك بهدف رصد الموقف التحريري العام للموقع من هذه الحرب، والكشف عن مدى انحيازه أو حياده أو تحفظه في معالجة القضية، وقد تم تصنيف العينة المكوّنة من (١٨٠) مادة صحفية منشورة في موقع الجزيرة نت إلى مجموعة من الفئات التي تمثل الاتجاهات الـ (٥)، وكما مبين في جدول (٩).

جدول (٩): يبين تصنيف الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت حسب اتجاهاته

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
خطاب معارض للحرب على غزة	**١٠٦**	**%٥٨.٩**	**الأولى**
خطاب محايد وموضوعي	**٣١**	**%١٧.٢**	**الثانية**
خطاب متردد	**٢٨**	**%١٥.٦**	**الثالثة**
خطاب متحفظ	**١٥**	**%٨.٣**	**الرابعة**
خطاب مؤيد للحرب على غزة	**٠**	**%٠.٠**	**الخامسة**
المجموع	**١٨٠**	**%١٠٠**	

يبين الجدول (٩) نتائج تحليل الاتجاه العام للخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت تجاه الحرب على غزة، وذلك ضمن عينة مكونة من (١٨٠) مادة صحفية.

١. الاتجاه المعارض للحرب: جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٥٨.٩%)، بعدد (١٠٦) مواد صحفية. ويمثل هذا الاتجاه الخط التحريري الواضح للموقع، حيث يتم تبني موقف نقدي من الحرب عبر تحميل الاحتلال المسؤولية، وتسليط الضوء على معاناة المدنيين، واتهام المجتمع الدولي بالتقاعس.

٢. الاتجاه المحايد والموضوعي: بلغ (١٧.٢%)، بعدد (٣١) مادة. ويتمثل في استخدام لغة متوازنة تنقل وجهتي النظر دون إصدار أحكام. ويُلاحظ أن هذه المواد تترك الحكم للمتلقي، وغالبًا ما ترد في الأخبار العاجلة أو التغطيات الميدانية الأولية.

٣. الاتجاه المتردد: سجل نسبة (١٥.٦%)، بـ(٢٨) مادة، يعكس هذا الاتجاه نوعًا من التردد أو الحذر، حيث لا يظهر موقف واضح، وتُستخدم لغة غامضة أو مزدوجة. قد يكون نتيجة محاولة للجمع بين المهنية والتموضع الأيديولوجي.

٤. الاتجاه المتحفظ: بلغت نسبته (٨.٣%)، بعدد (١٥) مواد. ويتسم هذا الاتجاه باستخدام تعابير عامة، وتجنب الإشارة إلى الأطراف أو تحميل المسؤوليات. يُستخدم غالبًا في التحليلات أو المقالات التي تتناول أبعادًا بعيدة عن قلب الحدث.

٥. الاتجاه المؤيد للحرب: لم تُسجل أي مادة ضمن هذا التصنيف (٠%). ويشير هذا إلى غياب تام لأي تبنٍّ مباشر أو غير مباشر لموقف الاحتلال، مما يُعزز الفرضية القائلة إن الجزيرة تتخذ موقفًا واضحًا من الحرب وتنأى بنفسها عن التوازن الصوري في مثل هذه القضايا.

ت. تصنيف الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت حسب إطار التناول

يُعد تحليل إطار التناول (Framing) من الأساليب المنهجية المحورية في تحليل الخطاب، حيث يُستخدم لفهم كيف يتم "بناء" الأحداث في النص الإعلامي، ومن أي زاوية يُقدَّم الموضوع للجمهور. اعتمد هذا التصنيف على تتبّع "عدسة الخطاب"، أي الطريقة التي يُشكَّل بها المعنى من خلال اللغة، وتحديد ما يتم إبرازه أو تهميشه. وبناءً على تحليل (١٨٠) مادة صحفية منشورة على موقع الجزيرة نت، تم تصنيف الخطاب وفقًا لستة أطر تغطية رئيسية، كما هو موضّح في الجدول (١٠).

جدول (١٠): يبين تصنيف الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت حسب إطار التناول

الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
إطار الصراع والتنافس	٦٤	٣٥.٦%	الأولى
اطار الاهتمامات الانسانية	٣٢	١٧.٨%	الثانية
الاطار الاستراتيجي	٣٠	١٦.٧%	الثالثة
اطار تحديد المسؤولية	٢٥	١٣.٩%	الرابعة
الاطار الأخلاقي	١٨	١٠.٠%	الخامسة
إطار التعاون والنتائج الاقتصادية	١١	٦.١%	السادسة
المجموع	١٨٠	١٠٠%	

يعرض الجدول (١٠) نتائج تصنيف الخطاب الصحفي في موقع الجزيرة نت بحسب الإطار المعرفي أو الزاوية التي يتم من خلالها تقديم الحدث أو القضية للجمهور، وذلك في عينة مكونة من (١٨٠) مادة صحفية تناولت الحرب على غزة. وقد أُجري التصنيف وفق ستة أطر تناول رئيسية تمثل أكثر أساليب التأطير شيوعًا في التغطية الإعلامية، وهي كما يلي:

١. إطار الصراع والتنافس: احتل المرتبة الأولى بنسبة (٣٥.٦%)، بعدد (٦٤) مادة صحفية. ويُبرز هذا الإطار الحرب بوصفها مواجهة مباشرة بين طرفين (المقاومة/الاحتلال)، مع تسليط الضوء على المعارك، الضربات، وردود الأفعال. ويُستخدم لتعزيز الانخراط العاطفي وتصعيد التوتر، ويُعد الإطار الأكثر استخدامًا في الأخبار والتقارير العاجلة.

٢. إطار الاهتمامات الإنسانية: جاء في المرتبة الثانية بنسبة (١٧.٨%)، بعدد (٣٢) مادة. ويركّز على المعاناة الإنسانية، خاصة المدنيين والأطفال والضحايا، من خلال سرديات الألم والفقدان والمأساة. ويُستخدم غالبًا في التقارير الميدانية أو القصص التفاعلية، ويُعزّز البُعد الأخلاقي في تغطية الصراع.

٣. الإطار الاستراتيجي: بلغت نسبته (١٦.٧%)، بـ (٣٠) مادة. وهو يعالج الحرب من زاوية الأهداف والخطط العسكرية أو التوازنات السياسية، مثل تقييم الردع أو رصد مواقف الدول. ويستخدم لغة تحليلية دقيقة، وغالبًا ما يظهر في المقالات أو التغطيات الخاصة بالمحللين والخبراء.

٤. إطار تحديد المسؤولية: جاء في المرتبة الرابعة بنسبة (١٣.٩%)، بعدد (٢٥) مادة. ويهدف إلى تحميل جهة محددة مسؤولية الأحداث أو المآسي، وغالبًا ما يُستخدم لتسليط الضوء على الاحتلال كجهة مسؤولة عن الدمار أو الضحايا. ويُعزز التفسير الأخلاقي والسياسي للأحداث.

٥. الإطار الأخلاقي: بلغت نسبته (١٠.٠%)، بعدد (١٨) مادة. ويُبرز القيم والمبادئ مثل "العدالة"، "الإنصاف"، "الشرعية الدولية"، ويستخدم خطابًا يعكس مواقف حقوقية أو إنسانية عليا. ويظهر في المقالات الرأي والتحليل، ويُستخدم لتبرير موقف أو إدانة طرف.

٦. إطار التعاون والنتائج الاقتصادية: جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة (٦.١%)، بعدد (١١) مادة. ويُركّز على الجوانب الاقتصادية للحرب، مثل تكلفة الدمار، المساعدات الدولية، أو فرص إعادة الإعمار. ونادر الاستخدام، ويظهر غالبًا في التقارير الاقتصادية أو التغطيات الدولية.

❖ الخاتمة

تعكس نتائج تحليل الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت، من خلال أدوات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) والمقاربات النقدية، أن الخطاب الإعلامي لا يعمل بوصفه ناقلًا محايدًا للحدث، بل يُنتج المعنى بشكل مقصود وممنهج. فقد بيّنت الدراسة أن التغطيات الصحفية للموقع تُبنى على استراتيجيات لغوية وأسلوبية تتقاطع فيها الوظيفة الإخبارية مع الوظيفة الإقناعية، بما يكشف عن تموضع أيديولوجي واضح تجاه بعض القضايا، وعلى رأسها الحرب على غزة.
وعند إعادة النظر في مجمل النتائج، يمكن القول إن خطاب الموقع يُظهر انسجامًا داخليًا بين مستوياته المختلفة: الأسلوبية، الحجاجية، الشعورية، والتأطيرية. حيث تلتقي التكرارات البلاغية مع البنية الحجاجية القوية، والمواقف الشعورية مع أنماط التأطير، لتشكّل رسالة متماسكة تسعى إلى التأثير في وعي المتلقي، لا مجرد تزويده بالمعلومة. كما أن تصنيف النصوص والكيانات والعلاقات داخل النصوص يُظهر وجود هندسة خطابية دقيقة، تُعيد إنتاج سرديات سياسية وإنسانية متبناة مسبقًا.
ورغم هذا التماسك، فإن بعض جوانب الخطاب تُظهر ميلًا إلى الإغفال الانتقائي لبعض الأطر أو الأصوات البديلة، ما يُعيد فتح النقاش حول حدود المهنية في ظل التزام أيديولوجي معلن أو ضمني. فغياب التناول الاقتصادي والسياسي المتوازن، أو التمثيل المحدود لأصوات معارضة أو متباينة، يشير إلى الحاجة إلى تقييم نقدي مستمر لأداء الخطاب الإعلامي، خصوصًا في تغطية النزاعات والقضايا الإنسانية.

وفي ضوء هذه الملاحظات، فإن أهمية الدراسة لا تكمن فقط في رصد الأنماط، بل في إظهار كيف يمكن للغة والتقنيات الرقمية أن تكشف البُنى العميقة للخطاب، وتُعيد مساءلة دوره في تشكيل الرأي العام وصناعة الوعي في الفضاء الإعلامي المعاصر.

أولاً: النتائج

يُظهر تحليل الخطاب الصحفي لموقع الجزيرة نت مجموعة من النتائج تتمثل بما يأتي:

(١) هيمنة التأطير الدلالي في الخطاب الصحفي: أظهر التحليل أن فئة الإطار الدلالي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤.٧%)، ما يدل على أن الجزيرة نت تعتمد في تغطيتها على سرديات محددة مثل (العدوان، الإبادة، الحصار)، لتوجيه المتلقي نحو قراءة معينة للحدث وترسيخ رؤية إنسانية وسياسية متسقة مع توجهها التحريري.

(٢) استخدام أساليب لغوية وبلاغية مكثفة لتعزيز التأثير: حققت فئة التكرار الأسلوبي أعلى نسبة (٢٧.٤%)، وهو ما يعكس توظيف الموقع لتقنيات بلاغية (التكرار، التوازي التركيبي، الاستعارة) لإحداث أثر نفسي وعاطفي يعزز انخراط الجمهور وتبنيه للموقف الإعلامي.

(٣) غلبة المشاعر السلبية والمواقف المؤيدة للقضية الفلسطينية: أظهر تحليل المشاعر أن التعبير عن المشاعر السلبية تجاه الاحتلال والمعاناة الإنسانية شكّل النسبة الأعلى (٣١.٤%)، يليه الاتجاه المؤيد للقضية (٢٦.٩%)، مما يعكس البعد الوجداني والإنساني للخطاب في تناوله للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي.

(٤) فاعلية تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في التحليل الإعلامي: أثبتت الدراسة أن أدوات الـNLP مكّنت الباحث من كشف الأنماط الدلالية واللغوية والشعورية بدقة عالية، مما يؤكد جدوى تطبيقها في تحليل الخطاب الإعلامي وتحديد المواقف الأيديولوجية الضمنية.

(٥) هيمنة التحيّز اللفظي بوصفه أبرز سمات الخطاب: أظهرت النتائج أن التحيّز اللفظي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٠%)، مما يشير إلى توظيف ألفاظ ذات شحنات انفعالية قوية تعبّر عن موقف أيديولوجي واضح، خاصة في قضايا الصراع.

(٦) **تحيّز في إبراز الفاعلين وتغييب آخرين:** احتلت فئة التحيّز في إبراز الفاعلين المرتبة الثانية (٢٥.٥%)، حيث يمنح الموقع مساحة أكبر للمدنيين الفلسطينيين والمقاومة، مقابل تهميش أطراف أخرى، مما يسهم في تكوين صورة ذهنية منحازة.

(٧) البنية الحجاجية المنظمة كآلية للإقناع والتبرير: أظهر التحليل أن فئة طرح الأطروحات الرئيسة بلغت (٢٨.٥%)، تليها الأدلة الداعمة (٢٣.٧%)، ما يدل على اعتماد الخطاب على بنية حجاجية متماسكة تهدف إلى ترسيخ الموقف الإقناعي وتبرير السردية المقدمة.

(٨) الاعتماد على الاستدلالات المنطقية لتعزيز المصداقية: بلغت فئة استخدام الاستدلالات المنطقية (١٩.٧%)، مما يعكس توظيف الموقع لتقارير وشهادات موثوقة لدعم المضمون وإضفاء طابع موضوعي يوازن بين العاطفة والمنطق.

(٩) **تنوع الأشكال الصحفية في الخطاب الإعلامي:** بيّن التصنيف الآلي أن النصوص الإخبارية جاءت في المقدمة بنسبة (٢٨.٩%)، تليها التحليلات والمقالات والآراء، ما يدل على اعتماد الموقع مزيجًا من الأشكال الصحفية يجمع بين الإخبار، التحليل، والبعد الإنساني.

(١٠) **غلبة الاتجاه المعارض للحرب على غزة والإطار الإنساني في التناول:** كشف تحليل الاتجاه العام أن الخطاب المعارض للحرب هيمن بنسبة (٥٨.٩%)، بينما غاب الخطاب المؤيد (٠%). كما

احتل إطار الصراع المرتبة الأولى (٣٥.٦%) يليه الإطار الإنساني (١٧.٨%)، مما يعكس توجهًا تحريرياً يركز على إبراز المعاناة والمسؤولية الأخلاقية للاحتلال.

ثانياً: الاستنتاجات

١) **البنية اللغوية المؤدلجة للخطاب الصحفي:** يبين التحليل أن خطاب موقع الجزيرة نت لا يستخدم لغة محايدة، بل تعتمد اللغة كأداة لتشكيل المواقف الأيديولوجية وتوجيه المعنى بما يخدم سردية محددة، تركز على البعد الإنساني والسياسي للأحداث.

٢) **كفاءة التحليل اللغوي الآلي في كشف الاستراتيجيات الاتصالية:** تُظهر الدراسة أن استخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) يتيح الكشف عن الاستراتيجيات البلاغية والدلالية المخفية التي قد تغيب عن التحليل التقليدي، مما يعزز من دقة وموضوعية الدراسات الإعلامية.

٣) **الترابط بين الجانب الدلالي والشعوري:** يتضح أن بناء المعنى في خطاب الجزيرة مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمشاعر والانفعالات؛ إذ تُوظف اللغة العاطفية لإضفاء الشرعية على الموقف الإعلامي وتعزيز التعاطف مع القضايا الإنسانية.

٤) **إمكانية تعميم المنهجية على منصات إعلامية أخرى:** تشير النتائج إلى أن المنهج التحليلي المعتمد على تقنيات NLP يمكن تطبيقه على مؤسسات إعلامية مختلفة، مما يفتح آفاقًا للبحث المقارن في تحليل الخطاب الإعلامي العربي والدولي.

٥) **التحيّز اللغوي والأيديولوجي الموجّه:** التحليل يؤكد أن الخطاب الصحفي للجزيرة نت يتسم بالتحيّز الموجه، إذ تُستخدم اللغة بوعي لتشكيل موقف معين لدى المتلقي، مع تعزيز رؤية إنسانية وسياسية محددة للأحداث.

٦) **التحيّز كآلية لغوية دقيقة وليس مجرد غياب للموضوعية:** يتجلى التحيّز من خلال اختيار المفردات، وانتقاء المصادر، وآليات التأطير، ما يعني أن الانحياز يمكن أن يكون مضمرًا في البنية اللغوية للنص نفسه، وليس فقط في المضمون الظاهر.

٧) **البنية الحجاجية ودورها في إضفاء الشرعية على الخطاب:** توضح النتائج أن الخطاب المنحاز يستعين بالحجج والأدلة والمنطق لتقوية موقفه، مما يمنحه طابعًا عقلانيًا ويزيد من قدرته على الإقناع رغم خلفيته الأيديولوجية.

٨) **تكامل التحليل اللغوي والمنطقي لتعزيز التأثير:** يشير الجمع بين تحليل التحيّز والبنية الحجاجية إلى أن الخطاب يجمع بين الإقناع العاطفي والعقلي، مما يزيد من فعاليته في تشكيل الرأي العام وترسيخ السرديات الإعلامية الموجهة.

٩) **تنوع النصوص ودور الطابع الإخباري:** يعكس التوزيع النوعي للنصوص اعتماد الجزيرة نت على خطاب إعلامي شامل يجمع بين الإخبار والتحليل والرأي، مع بقاء الطابع الإخباري كمكوّن مركزي يأسّس للرواية العامة، بينما تُستخدم النصوص التحليلية والسردية لتعزيز الاتجاه الأيديولوجي.

١٠) **الموقف التحريري للجزيرة نت:** يُظهر التحليل أن الخطاب يتبنّى موقفًا معارضًا للحرب ومنحازًا للجانب الإنساني، مع توظيف واضح لتقنيات التأطير التي تركز على الضحايا والمعاناة والمسؤولية الأخلاقية، مما يشير إلى أن الهدف هو تشكيل وعي جمعي متعاطف مع القضية الفلسطينية عبر مزيج من التأطير الأخلاقي والإنساني والاستراتيجي.

ثالثاً: التوصيات

١) **توسيع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدراسات الإعلامية:** توصي الدراسة بتعزيز استخدام أدوات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في تحليل الخطاب الإعلامي العربي، لما توفره من قدرة عالية على رصد الأنماط الدلالية والبلاغية الدقيقة.

٢) **تنمية الوعي اللغوي لدى الصحفيين والمحررين:** توصي بضرورة إدماج برامج تدريبية تُعنى بوعي الصحفيين بأساليب اللغة وتأثيرها في تشكيل المواقف والتحيزات، بما يحقق توازنًا بين الهوية التحريرية والموضوعية المهنية.

٣) **الحد من التحيّز في إبراز الفاعلين وتوسيع قاعدة المصادر:** ينبغي للمؤسسات الإعلامية تنويع مصادرها وإتاحة مساحة متكافئة لتمثيل الأطراف كافة، لتفادي التحيّز الضمني في التغطية وتعزيز مصداقية المحتوى.

٤) **الاستفادة من التحليل الآلي في كشف الاستراتيجيات الاتصالية الخفية:** توصي الدراسة باستخدام تقنيات التحليل اللغوي الآلي لرصد الأطر والأنماط البلاغية غير الظاهرة، ما يساعد على تطوير فهم أعمق للخطاب الإعلامي.

٥) **إجراء دراسات مقارنة على منصات إعلامية مختلفة:** تشجع الدراسة الباحثين على تطبيق المنهج ذاته في تحليل خطاب مؤسسات إعلامية عربية ودولية أخرى، لإجراء مقارنات تكشف عن اختلاف الأيديولوجيات والاستراتيجيات الاتصالية.

٦) **إنشاء قواعد بيانات لغوية عربية متخصصة:** توصي بإنشاء مجموعات لغوية إعلامية تسهم في تدريب النماذج اللغوية وتحسين أداء أدوات التحليل الآلي في فهم النصوص الإعلامية العربية.

٧) **دمج التحليل الكمي والكيفي في دراسات الخطاب:** توصي الدراسة بضرورة الجمع بين التحليل الإحصائي الكمي والتحليل الدلالي الكيفي، لتحقيق رؤية أكثر شمولًا للخطاب الإعلامي من حيث الشكل والمضمون.

٨) **التركيز على البعد الأخلاقي والإنساني في تغطية النزاعات:** تحث الدراسة المؤسسات الإعلامية على تبني خطاب متوازن يدمج بين الأبعاد الإنسانية والمهنية، لتفادي الاستغلال العاطفي للقضايا الإنسانية مع الحفاظ على الموضوعية.

٩) **مراجعة السياسات التحريرية للمؤسسات الإعلامية:** توصي الدراسة باستخدام نتائج التحليل في بناء سياسات تحريرية أكثر وعيًا بالتحيّزات اللغوية، لضمان إنتاج خطاب يوازن بين المصداقية والهوية الإعلامية.

رابعا: مقترحات للدراسات المستقبلية

١) **تحليل مقارن للخطاب الإعلامي العربي والدولي:** اقتراح تطبيق منهجية التحليل الآلي للخطاب على منصات إعلامية دولية وأجنبية، لمقارنة الأساليب البلاغية، الإطارات الدلالية، والتحيزات التحريرية بين المؤسسات الإعلامية المختلفة.

٢) **استكشاف أثر التحيّز اللغوي على المتلقي:** تشجيع الدراسات المستقبلية على دمج التحليل اللغوي مع استبيانات أو تجارب سلوكية لقياس مدى تأثير المفردات والأساليب البلاغية على تشكيل المواقف والاتجاهات لدى الجمهور.

٣) **تطوير أدوات تحليل لغوي مخصصة للغة العربية:** اقتراح إنشاء نماذج لغوية عربية متقدمة قادرة على التعرف بدقة أكبر على الأساليب البلاغية، الاستعارات، والتراكيب المركبة، لتعزيز قدرات الدراسات الإعلامية التحليلية.

٤) دراسة التفاعل بين النصوص الإعلامية والمنصات الرقمية: البحث في كيفية تأثير شكل العرض الرقمي (موقع إلكتروني، وسائل التواصل الاجتماعي، مقاطع الفيديو) على بناء الرسالة وتأثيرها العاطفي، بما يربط بين التحليل الدلالي والتحليل السياقي الرقمي.

٥) تحليل تطور الخطاب الإعلامي عبر الزمن: اقتراح إجراء دراسات طولية لمتابعة تغيّر استراتيجيات التأطير والتحيز اللفظي في تغطية قضايا معينة، خاصة الصراعات الإنسانية، لتحديد أنماط التحولات في المضمون والأسلوب التحريري.

❖ المصادر والمراجع

١) أحمد علي، تحليل الخطاب الصحفي من اللغة إلى السلطة، (بغداد: دار الحكمة، ٢٠١٩م) .

٢) جين هيرشبرغ وكريستوفر د. ماننغ التطورات الحديثة في معالجة اللغة الطبيعية، (مجلة ساينس، ٢٠١٥م).

٣) ديانا مايناردـ كالينا بونتشيفا، خالد بن عبد الرحمن الميمان، وإيزابيل أوغنتشتاين، معالجة اللغات الطبيعية للويب الدلالي، (الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ٢٠١٩م) .

٤) سارة جونز، اللغة الإعلامية في عصر الذكاء الاصطناعي، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٢١م) .

٥) سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي: الزمن، السرد، التبئير، (بيروت: المركز الثقافي العربي، ١٩٩٧م) .

٦) عبد الرحمن الحاج، تحليل الخطاب الإعلامي: الأسس والمنهجيات، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٠م) .

٧) ك.ر. شودهاري، معالجة اللغة الطبيعية، (IEEE مجلة الذكاء الاصطناعي الحاسوبي – سبرنغر، ٢٠٢٠م).

٨) محمد برقان، الخطاب الحجاجي في النص الصحفي، (الجزائر: دار زانستي زمان، ٢٠١٦م) .

٩) محمد خليل ومحمد هيبة، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٨م) .

١٠) محمد خليل ومحمد هيبة، مرجع سابق، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٨م) .

١١) محمد عبد المطلب، الخطاب والنص: دراسات في تحليل الخطاب، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م) .

١٢) منى أحمد، الخطاب الصحفي: دراسة تحليلية، (دبي: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧م) .

١٣) نصر بن عبد الله بن غالي، المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب، (الرياض: معهد اللغويات العربية، ٢٠١٥م) .

١٤) نصر بن عبد الله بن غالي، مرجع سابق، (الرياض: معهد اللغويات العربية، ٢٠١٥م) .

١٥) هند عبد الله، التحليل السيميائي للنص الصحفي، (الجزائر: دار هومة، ٢٠١٦م) .

1. Ahmed Ali, Analyzing Journalistic Discourse: From Language to Power, (Baghdad: Dar Al-Hikma, 2019).

2. Diana Maynard, Kalina Bontcheva, Khaled Bin Abdulrahman Al-Maiman, and Isabelle Augenstein, Natural Language Processing for the Semantic Web, (Riyadh: King Abdullah International Center for Arabic Language Service, 2019).

3. Sarah Jones, Media Language in the Era of Artificial Intelligence, (Baghdad: Bayt Al-Hikma, 2021).
4. Saeed Yaqtin, Analyzing Narrative Discourse: Time, Narration, and Focalization, (Beirut: Arab Cultural Center, 1997).
5. Abdulrahman Al-Haj, Analyzing Media Discourse: Foundations and Methodologies, (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2010).
6. K.R. Chowdhary, Natural Language Processing, (IEEE Computational Intelligence Magazine Springer, 2020).
7. Mohamed Berkan, Argumentative Discourse in Journalistic Texts, (Algiers: Zansti Zaman Publishing House, 2016).
8. Mohamed Khalil and Mohamed Hiba, The Production of Media Language in Journalistic Texts, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2018).
9. Mohamed Khalil and Mohamed Hiba, Previously Cited Reference, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2018).
10. Mohamed Abdel Muttalib, Discourse and Text: Studies in Discourse Analysis, (Cairo: Gharib Printing and Publishing House, 2002).
11. Mona Ahmed, Journalistic Discourse: An Analytical Study, (Dubai: Dar Al-Kitab Al-Jamei, 2017).
12. Nasser Bin Abdullah Bin Ghali, Key Terminologies in Discourse Analysis, (Riyadh: Institute of Arabic Linguistics, 2015).
13. Nasser Bin Abdullah Bin Ghali, Previously Cited Reference, (Riyadh: Institute of Arabic Linguistics, 2015).
14. Hind Abdullah, Semiotic Analysis of Journalistic Texts, (Algiers: Dar Houma, 2016).
15. Jane Hirschberg and Christopher D. Manning, Advances in Natural Language Processing, (Scien, 2015).